



المولد المجدّي

مختارات روحانية من طرائف السيرة النبوية

في أسلوب شعبي سهل بسيط جديده، يبرى من الوضع
والتحويل والتعقيد، للتعبير والتعنى والعلم والعظة والتوجيه

مختارة من رسالة

المورد الأنفس في ذكرى المولد الأقدس

لفضيلة الأستاذ الإمام السيد

محمد زكري إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

الطبعة الثالثة

١٤٤٧ هـ - ٢٠٠٦ م

المورد الكبير

المورد الكبير
المورد الصغير من المورد الكبير

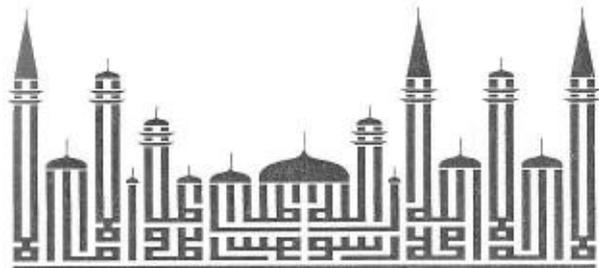
هذا المورد الصغير من المورد الكبير
المورد الكبير في زكري

المورد الكبير في زكري

المورد الكبير في زكري
المورد الصغير من المورد الكبير

المورد الصغير من المورد الكبير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .. مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

رقم الإيداع : ٨٣٣٠ / ٢٠٠٦

طبع بدار نوبار للطباعة

الطبعة الثالثة

١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

المولد المكي

مختارات روحانية من طرائف السيرة النبوية
في أسلوب شعبي سهل بسيط جديد، يرى من الوضع
والتحويل والتعقيد، للتعبد والتعني والعلم والعظة والتوجيه
مختارة من رسالة

المورد الأنفس في ذكرى المولد الأقدس

لفضيلة الأستاذ الإمام السيد

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

متقدماً بها إلى الله لحياسة إجازة التوفيق والمفخرة والرضوان
بعد أن كتبها بإذن روحاني من الحضرة المصطفوية وشرف بتلاوتها
إثر ذلك في الروضة النبوية ثم أذن بطباعتها وإزاعتها على بركة الله.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بين يدي المولد الحمدي

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله،
وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه.

وبعد، فهذه رسالة « المولد الحمدي » لشيخنا الإمام
سيدي محمد زكي الدين بن إبراهيم الخليل بن علي الشاذلي
رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وتسمى أيضاً « المورد الصغير
من المورد الكبير »، وهي فصول اختارها من كتابه « المورد
العلوي الأنفس، في ذكرى المولد النبوي الأقدس »، والذي ما
زال مخطوطاً نسأل الله تعالى التوفيق لطباعته، وقد كتبه
شيخنا رحمه الله في شهر ربيع الأول سنة ١٣٦٤ هـ،
واحتوى الأصل على تخريج وشرح ميسر أرجع فيه المؤلف
رحمه الله الأخبار إلى أصولها.

وهذا اللون من كتب السيرة النبوية، أعني كتب المولد
النبوي يرجع إلى القرن السادس الهجري تقريباً، وقد ألف

النبي المصطفى ﷺ

- عن أنس رضي الله عنه، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أنا أول الناس خروجاً إذا بُعِثُوا، وأنا قائدهم إذا وفدوا، وأنا خطيبهم إذا أُنصِتوا، وأنا شافعهم إذا حُبِسوا، وأنا مُبشِرهَم إذا يَسُوروا، لواء الكرم يومئذ بيدي، ومفاتيح الجنة بيدي، وأنا أكرم ولد آدم على ربِّه ولا فخر» [رواه الترمذي (٥٨٥/٥)].

- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وبيدي لواء الحمد ولا فخر، وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر» [رواه الترمذي (٥٨٧، ٣٠٨/٥)، ورواه أحمد (٣/٢)، وابن ماجه (١٤٤٠/٢)، وعندهما: «وأنا أول شافع وأول مشفع ولا فخر»].



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

حمداً لله ، وصلاةً وسلاماً على مصطفىاه ، ومن والاه ،
في مبدأ الأمر ومنتهاه .

وبعد ، فهذه فصول اخترناها من رسالتنا التي كُتبت
أسميناها « المورد العلوي الأنفس ، في ذكرى المولد النبوي
الأقدس » ، وتعمدنا أن ننهج بهذه الفصول منشورها
ومنظومها نهجاً توجيهاً ثقافياً شعبياً عاماً ، هو على بساطته
قوي المعنى والمبنى ، ما عدا الفصل الذي أسميناه « ورد
العزة » فقد تشبهنا فيه بالرجال ، ونهجنا به منهجهم في
وصف الحقيقة المحمدية ، فهو هدية إلى صاحب المولد
والرسالة ﷺ ، بين يدي هذه الرسالة ، فهو جدير بأن يكون
من البيان بالمقام الأول ، ومن ثمَّ اتخذه إخواننا ورداً يذيلون
به صلاة شيخنا ابن مشيش عليه رضوان الله ، ولورد العزة

فيه كثير من أئمة الأمة المحمدية ، وله أثره الفعّال في نشر السيرة
العطرة بين الجمهور المسلم ، وربط القلوب به صلى الله عليه
 وآله وسلم ، وتوثيق عرى محبته وتوقيره ونصرته ، وقد أرخ
 شيخنا رحمه الله لهذا اللون من الأدب الإسلامي الرفيع في
 كتابه : « فقه الصلوات والمدائح النبوية » فليراجع .

هذا ، وقد استعنت بالطبعتين السابقتين للمولد المحمدي ،
 مع أصله المخطوط ، في إخراج هذه الطبعة ، وقد بذلت جهدي
 في تصحيحها وتشكيل حروفها ، وإخراجها ، محبة في
 صاحب الذكرى صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم .

والله تعالى أسأل ، وبنبيه ﷺ أتوسل ، أن يتكرم عليَّ
 وعلى قارئها وسامعها ويتعطف ويتقبل .

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

تلميذ المؤلف

محيي الدين حسين يوسف الإسنوي

شرح جليل يرد العبارات إلى أصلها من الكتاب والسنة المسندة^(١)، وعلى المعترض أن يعتذر لنا عند نفسه، فإنه لا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون، وليس من رأى وعرف كمن عمي فحرف وخرف .

ومهما يكن شأن هذا الفصل فهو تصوير هادئ خفيف للحقيقة المحمدية من أقرب آفاقها، وفي ذلك اعتراف بالجميل، حيث قد اختصنا روح جدنا المصطفى ﷺ بشرف الإذن العالي بتأليف هذه الرسالة، وطباعتها وإذاعتها، وهو طراز من الشرف والفخار، لا يعدله شيء مما تعارفت على الفخر به الجماهير الغافلة المحجوبة .

وقد برئت هذه الرسالة - فيما نرجو - من التهويل

(١) قام شيخنا المؤلف رحمه الله تعالى بشرح لطيف مقيد على أصل هذا المولد، وهو كتاب «المورد الأنفس في ذكرى المولد الأنفس»، وضع فيه المعاني لكثير من الكلمات، وعزاه ما يحتاج لعزو إلى مصدره، يسر الله طباعته قريباً بإذن الله تعالى .

والتعقيد، وزيف التقليد، وسخف التجديد، وطهرت من الأخبار المصنوعة، والأقاصيص الموضوعية، والأغراض المدفوعة، فهي من خاصة الصحيح، فيها للمتعبد والمتغني والمتعلم والعالم - عما عداها - غذاء وغنية، وكفاية وقنية، إن شاء الله .

ونحن إذ نقدمها للمسلمين كافة، وللصوفيين خاصة، ولإخواننا الشاذلية المحمدية الشرعيين بصفة أخص، ننقل إليهم أن من عاداتنا تلاوة هذه القصة في كل مناسبة دينية عامة ونبوية خاصة، ولإخوان في التلاوة أساليب شتى، أمّا أسلوب الدار العامة فهو بعد أن يتحلق الإخوان ويستفتحون مجلسهم بأسلوبهم يتلو الواحد بعد الآخر فصلاً بعد فصل، والإخوان يرددون مجتمعين عبارة «السَّلام عليك أيها النَّبيُّ... إلخ» كلما انتهى قارئ من فصل، كما أنهم يرددون مجتمعين كل عبارة مكررة من الصَّلَاة والسَّلام عليه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أو غير ذلك

الفصل الأول

ورد العزة

وفيه تصوير للحقيقة اغمدية في نظر أهل الباطن من رجال الله

أَسْتَفْتِحُ مُسْتَعِينًا بِاسْمِ الذَّاتِ الْمَخْصُوصِ
بِالْأَزَلِيَّةِ وَالْأَبَدِيَّةِ، مُعْتَرِفًا بِالْعَجْزِ وَالْإِدْعَانَ فِي الْإِسْرَارِ
وَالْإِعْلَانِ، مُعْتَزًّا عَلَى التَّقْصِيرِ فِي حَضْرَةِ التَّبْصِيرِ
بِنِعْمَةِ الْعُبُودِيَّةِ، مُسْتَجَلِيًّا أَسْرَارَ أَنْوَارِ الرَّحِيمِ
الرُّحْمَنِ .

حَمْدًا لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى آيَاتِهِ السَّرْمَدِيَّةِ، ﴿عَلَّمَ الْقُرْآنَ
* خَلَقَ الْإِنْسَانَ * عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾، وَقَدَّرَ الْأَقْدَارَ، وَأَحْدَثَ
الْأَغْيَارَ عَلَى مَشِيئَتِهِ الْغَيْبِيَّةِ، ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ
* وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾، وَشَرَّفَ الْإِنْسَانَ بِشُرُوقِ

نما هو بين القوسين، ليكون في هذا الاشتراك تنويع، وتحفيز
وتنشيط، وكلما جاءت قصيدة أنشدوها على الطريقة التي
تبعث الوجد والهيام والعبرة، تقبل الله منّا، ورزقنا
الإخلاص .

وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمْ عَلَى رَسُولِهِ الْمُصْطَفَى، وَعِبَادِهِ الَّذِينَ
اصْطَفَى .

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

وتحرر في ربيع الأول سنة ١٣٦٤ هجرية

بُرُوقِ مَوْلِدِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ ، ﴿ فَبِأَيِّ آيَةٍ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ ﴾
يَا مَعْشَرَ الْإِنْسِ وَالْجَانِّ .

وَفَتَحَ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِلْقُصَادِ أَرْصَادَ
حَضْرَتِهِ الْعَلِيَّةِ ، قَاطِعًا بِهِ الْحُجَّةَ عَلَيَّ مَا قَدْ يَكُونُ وَمَا
قَدْ كَانَ ، وَحَرَّرَ بِهِ رِقَّ الْأَلْبَابِ وَالرُّقَابِ الْبَشَرِيَّةِ ،
وَكُتِبَ بِهِ كُتُبَ الْيَمْنِ وَالْأَمَانِ وَالْإِيمَانِ .

النَّبِيُّ ﷺ قَبَسَ الْقَبْضَةَ الْأَزَلِيَّةَ مِنَ الْأَنْوَارِ
الرَّبَّانِيَّةِ ، الَّتِي تَرَعْرَعَتْ عَلَى أَشْعَاعِهَا أَفْنَانُ سَرْحَةِ
الْأَكْوَانِ .

النَّبِيُّ ﷺ سِرُّ السَّجْدَةِ الْمَلَائِكِيَّةِ فِي الْحَضْرَةِ
الْإِلَهِيَّةِ لِلصَّلَاةِ الْآدَمِيَّةِ ، وَالْعُذْرُ الْمَأْمُولُ لِأَدَمَ
الْمَقْبُولُ عَلَى مَعْصِيَتِهِ فِي الْجِنَانِ .

النَّبِيُّ ﷺ الْمَخْصُوصُ بِشَرَفِ النُّطْقِ الْمَنْصُوصِ

بِالآيَةِ الْقُرْآنِيَّةِ ، فِي الْحَضْرَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ ، قَائِلِ (بَلَى)
فِي سَفَارَتِهِ الرُّوحِيَّةِ الْأَزَلِيَّةِ عَنِ الذَّرَّةِ الْبَشَرِيَّةِ ، يَوْمَ قَالَ
الذِّيَّانُ ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾ يَا بَنِي الْإِنْسَانِ .

النَّبِيُّ ﷺ الْمُشْرِفُ بِالْإِنَابَةِ عَنِ الْأَكْوَانِ
الشُّهُودِيَّةِ وَالْغَيْبِيَّةِ ، الْمَأْذُونُ بِالْإِقْرَارِ بِقَرَارِ الطَّاعَةِ
السَّرِيَّةِ وَالْعَلْنِيَّةِ ، حِينَ تَجَلَّى الذِّيَّانُ وَاسْتَوَى إِلَى
السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ .

* السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ *
السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ * لَكَ مِنَ اللَّهِ
تَعَالَى صَلَاتُهُ وَصَلَاتُهُ وَأَمْدَادُهُ وَنَفْحَاتُهُ * وَلَنَا بِكَ مِنْهُ
الْهِدَايَةُ وَالْحِمَايَةُ وَالرَّعَايَةُ وَالْعِنَايَةُ * وَالْوَلَايَةُ
وَالْكَفَايَةُ وَالْوَقَايَةُ وَالتَّمْكِينُ *

الفصل الثاني

خاتمة الورد

النَّبِيُّ ﷺ دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ، وَبِشَارَةُ عَيْسَى، وَوَصِيَّةُ
أَهْلِ الْوَصِيَّةِ. الْجَامِعُ طَرْفِي الْكَمَالِ مِنَ الْجَمَالِ
وَالْجَلَالِ، عَلَى أَشْرَفِ شَرَائِفِ مَرَاتِبِ الْإِحْسَانِ
وَالْإِيقَانِ.

النَّبِيُّ ﷺ الَّذِي بَايَعَ لَهُ الْأَنْبِيَاءُ بِالْأَرْوَاحِ قَبْلَ
الْأَشْبَاحِ الْآدَمِيَّةِ، فَأَقْرُوا وَشَهِدَ اللَّهُ تَعَالَى وَسَجَّلَ
الْقُرْآنَ.

النَّبِيُّ ﷺ بَرَزَ الْوَصْلَ وَالْبَيْنَ، بَيْنَ الْعِلْمِ
وَالْعَيْنِ، طَهُورَ الرَّيْنِ، وَكَاشَفَ الْغَيْنَ وَالْمَيْنَ، وَمَجَلَى
مَشَاهِدِ الرَّبَّانِيَّاتِ السَّرْمَدِيَّةِ، أَوَّلُ الْإِرَادَةِ فِي سَحِيْقِ

الْغُيُوبِ الْعَمَائِيَّةِ، وَمَظْهَرَ تَشْرِيفِ الْعُبُودِيَّةِ وَتَعْرِيفِ
الْمَعْبُودِيَّةِ، وَحَلَّ طَلَسَمِ السَّرِّ، فِي تَعْيِينِ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ،
وَلَدَّ آدَمَ فِي الْأَشْبَاحِ، وَوَالِدَ آدَمَ فِي الْأَرْوَاحِ، وَمَرَكَزُ
أَسْرَارِ حَالَةِ الْاسْتِحَالَةِ وَالْإِمْكَانِ.

النَّبِيُّ ﷺ مَشْرِقُ حَقَائِقِ الْلاهُوتِ، وَمَغْرِبُ دَقَائِقِ
النَّاسُوتِ، وَمَجْمَعُ الْأَسْرَارِ الْقَيُومِيَّةِ، قُطْبُ رَحَى
الرَّهْبُوتِ، وَشَمْسُ ضُحَى الرَّغْبُوتِ، وَمُلْتَقَى أَطْرَافِ
كَيُنُونَةِ الْأَعْيَانِ، فِي الْغَيْبِ وَالْعِيَانِ.

النَّبِيُّ ﷺ كَوَكَبُ الرَّحْمَةِ وَالْجَبْرُوتِ، فِي الْمَلِكِ
وَالْمَلَكُوتِ، قُرْآنُ الْجَمْعِ، وَفُرْقَانُ الْفَرْقِ بَيْنَ
الْعَوَالِمِ الْعُلُويَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ، طُورُ التَّجَلِّيَّاتِ فِي الْأَسْمَاءِ
وَالصِّفَاتِ، وَتَبَعُ نَفْحَاتِ التَّعْيِينَاتِ فِي عَامَّةِ مَرَاتِبِ
التَّنْزِلَاتِ، عَلَى كَافَّةِ الصُّورِ وَالْأَلْوَانِ.

النَّبِيِّ ﷺ شَاهِدُ الشُّهُودِ فِي الْيَوْمِ الْمَشْهُودِ،
الشَّافِعُ الْمَوْعُودُ بِالْمَقَامِ الْمَحْمُودِ وَاللَّوَاءُ الْمَعْقُودُ، فِي
هَوْلِ الْعَمْرَةِ الْحَشْرِيَّةِ، يَوْمَ يُنَادِي الدِّيَّانُ: ﴿سَفَرُكُمْ
أَيْهَا الثَّقَلَانِ﴾.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَجَازَاهُ أَفْضَلَ
مَا جَازَى نَبِيًّا عَلَى رِسَالَةِ سَمَاوِيَّةٍ، ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ
إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾.

* السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ *
السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ * لَكَ مِنَ اللَّهِ
تَعَالَى صَلَاتُهُ وَصَلَاتُهُ وَأَمْدَادُهُ وَنَفَحَاتُهُ * وَلَنَا بِكَ مِنْهُ
الْهُدَايَةُ وَالْحِمَايَةُ وَالرَّعَايَةُ وَالْعِنَايَةُ * وَالْوَلَايَةُ
وَالْكَفَايَةُ وَالْوَفَايَةُ وَالتَّمْكِينُ *

* فَيْضُ الْمُدَدِ *

يَا مُلْتَقَى الْأَسْرَارِ مِنْ حَضْرَةِ الرَّحْمَنِ
يَا مَشْرِقَ الْأَنْوَارِ وَالْيَمْنَ وَالْإِيمَانَ
ذَكَرَاكَ يَا مُخْتَارَ رَوَتْ صَدَى الظَّمَانَ
يَا سَيِّدَ الْأَبْرَارِ صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ

يَا سَاقِي الْأَرْوَاحِ كَأْسِ الطَّلَا الْبَاقِي
بَرِحْتَ بِالْأَشْبَاحِ يَا أَيُّهَا السَّاقِي
فَأُذِنَ لَهَا بِالرَّاحِ وَأُذِنَ لِمُشْتَاقِ
إِنْ جَاءَ أَوْ إِنْ رَاحَ صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ

قَدْ جِئْتَ بِالْإِسْلَامِ سِلْمًا وَتَسْلِيمًا
فَأَنْجَبْتَ الْآثَامَ عِلْمًا وَتَعْلِيمًا
دَانَتْ لَنَا الْأَيَّامُ رُشْدًا وَتَقْوِيمًا
يَا صَاحِبَ الْإِعْلَامِ صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ

الفصل الثالث

المحمدية

وهي تصوير للحقيقة المحمدية من جانبها المكشوف لأهل الظاهر

مُحَمَّدٌ ﷺ الذي رَدَّ عَلَى الْآدَمِيِّينَ اعْتِبَارَ الْآدَمِيَّةِ،
وَأَنْقَذَ الْعَالَمَ مِنْ عَنَتِ عَيْثِ الْفُرْسِ وَالرُّومَانِ.

مُحَمَّدٌ ﷺ الَّذِي عَلَّمَ النَّاسَ الْحَضَارَةَ وَالْعَدَالَهَ
وَالسُّمُوَّ وَالْكَرَامَةَ النَّفْسِيَّةَ، وَأَيَّقَظَ فِي الْأَحْيَاءِ سِرَّ
الْحَيَاةِ وَالْحَيَاءِ، وَوَأَزَعَ الْبَذْلَ وَالْإِحْسَانَ.

مُحَمَّدٌ ﷺ الْمُبْعُوثُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ الْفَرْدِيَّةِ
وَالْجَمَاعِيَّةِ، النَّاشِرُ خَاصَّةً الْفَضَائِلِ عَلَى عَامَّةِ قِبَائِلِ
الْإِنْسِ وَالْجَنَانِ.

مُحَمَّدٌ ﷺ الَّذِي نَزَعَ عَنِ الْأَعْرَابِ إِعْرَابَ

هِيَ إِذَنْ هِيَ
قَدْ طَابَتِ الدُّنْيَا
بُشْرَى لِمَنْ أَحْيَا
يَا أَحْمَدَ الْعَلِيَا
يَا مَعْشَرَ النُّدَمَانَ
وَاسْتَيْقَظَ الْغَفْلَانَ
ذَكَرَى نَبِيَّ الْقُرْآنِ
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ

يَا سَعْدَ مَنْ قَدْ زَارَ
وَأَشْشَوْقَ لِلْأَثَارِ
لِلْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ
يَا نِعَمَ هَذَا الْجَارِ
أَوْ مَنْ قَضَى فَرْضَه
وَالْحِجْرَ وَالرُّوضَه
يَوْمًا أَرَى أَرْضَه
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ

* السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ *
السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ * لَكَ مِنَ اللَّهِ
تَعَالَى صَلَاتُهُ وَصَلَاتُهُ وَأَمْدَادُهُ وَنَفَحَاتُهُ * وَلَنَا بِكَ مِنْهُ
الْهُدَايَةُ وَالْحِمَايَةُ وَالرَّعَايَةُ وَالْعِنَايَةُ * وَالْوَلَايَةُ
وَالْكَفَايَةُ وَالْوَقَايَةُ وَالتَّمَكِينُ *

الثَّقَالِيدِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَأَلْبَسَهُمْ لِبَاسَ التَّقْوَى وَالْعِلْمِ
وَالْعِرْفَانَ وَالْبِرَّ وَالسُّلْطَانَ.

مُحَمَّدٌ ﷺ الْكَرِيمُ الْحَلِيمُ، النَّبِيُّ الْعَظِيمُ،
الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ، بِأَمْتِهِ الْإِسْلَامِيَّةِ، الْقَائِدُ الْعَابِدُ،
الرَّائِدُ الْمَجَاهِدُ، لِلْمَلِكِ الْمَمْلُوكِ الْمَالِكِ الدِّيَّانِ.

مُحَمَّدٌ ﷺ الَّذِي لَمْ يَدْعُ مَنْ يَفَاخِرُ بِحَسَبٍ أَوْ
يَتَاجِرُ بِنَسَبٍ وَلَا جَنَسِيَّةٍ ﴿إِنْ أَكْرَمَكُم عِنْدَ اللَّهِ
أَتْقَاكُمْ﴾ فِي كُلِّ أَوَانٍ.

مُحَمَّدٌ ﷺ إِمَامُ الْفُقَرَاءِ، نَصِيرُ الضَّعَفَاءِ، ذُو
الْآدَابِ الْقُرْآنِيَّةِ، لَمْ يَدْعِ الْغَيْبَ، أَوْ يَدْعِ الْعَيْبَ، أَوْ
يُشْرِعَ الطُّغْيَانَ.

مُحَمَّدٌ ﷺ الَّذِي كَانَ يَخْصِفُ نَعْلَهُ، وَيَرْفَعُ ثَوْبَهُ،
وَيَخْدُمُ ضَيْفَهُ، وَيَحْلِبُ شَاتَهُ، لَا تَأْخُذُهُ الْعَنْجَهِيَّةُ،

يَعْمَلُ مَعَ أَهْلِهِ فِي الْبَيْتِ، وَيَلْبَسُ الصُّوفَ، وَيَأْكُلُ
الشَّعِيرَ، وَيُحْيِي النِّسَاءَ وَالصَّبِيَّانَ.

مُحَمَّدٌ ﷺ الَّذِي حَفَرَ بِالْفَأْسِ، وَحَمَلَ الْأَحْجَارَ
فِي الْبَأْسِ، وَنَقَلَ الْأَتْرِبَةَ الْأَرْضِيَّةَ، وَسَبَّهُ الْأَغْفَالَ،
وَأَذَاهُ الْأَنْذَالَ، وَرَجَمَهُ الْأَطْفَالَ، وَعَقَّهُ الْأَهْلُ وَالْجَيْرَانُ
وَالْإِخْوَانَ.

* السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ *
السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ * لَكَ مِنَ اللَّهِ
تَعَالَى صَلَاتُهُ وَصَلَاتُهُ وَأَمْدَادُهُ وَنَفْحَاتُهُ * وَلَنَا بِكَ مِنْهُ
الْهُدَايَةُ وَالْحِمَايَةُ وَالرُّعَايَةُ وَالْعِنَايَةُ * وَالْوِلَايَةُ
وَالْكَفَايَةُ وَالْوَقَايَةُ وَالتَّمَكِينُ *

الفصل الرابع

بقية المحمدية

مُحَمَّدٌ ﷺ الَّذِي بَثَّ الشَّجَاعَةَ فِي غَيْرِ اسْتِهْتَارٍ،
وَالْعِزَّةَ فِي غَيْرِ اسْتِكْبَارٍ، وَلَا عَصَبِيَّةَ، وَأَدَبَ الطَّغَاةَ،
وَهَذَبَ الْبَغَاةَ، وَعَلَّمَ الْفَاجِرَ الْإِذْعَانَ.

مُحَمَّدٌ ﷺ الَّذِي كَانَتْ تَأْتِيهِ أَحْمَالُ الْأَمْوَالِ
فَيُقَدِّمُهَا لِذِي الْجَلَالِ فِي لِحْظَةِ زَمَنِيَّةٍ، ثُمَّ تَمْضِي
الشُّهُورُ فَلَا تَمَلُّ لَهُ قِدْرٌ وَلَا تُوقَدُ عِنْدَهُ نِيرَانٌ.

مُحَمَّدٌ ﷺ النَّظِيفُ الظَّرِيفُ، اللَّطِيفُ الْعَفِيفُ،
الشَّرِيفُ ذُو الْفِكَاهَةِ الْجَدِيدَةِ، هَادِمُ الْمَكْرِ وَالْغَدْرِ،
وَالنُّكْرِ وَالسُّخْرِ وَالْعُدْوَانِ.

مُحَمَّدٌ ﷺ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لَهُ حَاجِبٌ يَطْرُدُ الرُّوَارَ،
وَلَا حَارِسٌ يُحْكِمُ رِتَاجَ الدَّارِ، وَلَا خَوَارِقَ تِجَارِيَّةَ،
وَكَانَ يَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ وَيَحْمِلُ مَا يَشْتَرِيهِ، وَيَجْلِسُ
عَلَى الْأَرْضِ، وَيَنَامُ عَلَى اللَّيْفِ، وَلَا يَطْعَمُ عَلَى خَوَانٍ.

مُحَمَّدٌ ﷺ الَّذِي كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ،
وَيَقُولُ: إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ وَابْنُ امْرَأَةٍ عَرَبِيَّةٍ، قَوِيٌّ الْإِيمَانِ،
رَابِطُ الْجَأَشِ وَالْجَنَانِ، مَاضِي الْعَزِيمَةِ وَالْبُرْهَانِ،
عَطُوفٌ عَلَى الْإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانِ.

مُحَمَّدٌ ﷺ الَّذِي فَتَحَ مَغَالِقَ الْعُقُولِ وَالْقُلُوبِ،
وَأَنْتَصَفَ مِنَ الْغَالِبِ لِلْمَغْلُوبِ، وَسَوَّى بِالْقِسْطِ بَيْنَ
الْأَفْرَادِ وَالشُّعُوبِ، وَأَعْلَنَ صَحِيفَةَ الْحُرِّيَّةِ، فَأَصْبَحَ
الطَّرْفَانِ عَلَى مُرَادِ اللَّهِ يَنْهَجَانِ، كَالْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ،
بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ.

* السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ *
السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ * لَكَ مِنَ اللَّهِ
تَعَالَى صَلَاتُهُ وَصَلَاتُهُ وَأَمْدَادُهُ وَنَفْحَاتُهُ * وَلَنَا بِكَ مِنْهُ
الْهُدَايَةُ وَالْحِمَايَةُ وَالرُّعَايَةُ وَالْعِنَايَةُ * وَالْوَلَايَةُ
وَالْكَفَايَةُ وَالْوَقَايَةُ وَالتَّمْكِينُ *

* الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ *

مَكَّةُ مَوْلِدُ طَهَ قَدْ حَمَى اللَّهُ حِمَاَهَا
عَمَرَ الدُّنْيَا بِهَاهَا فَمَتَى رَبُّ أَرَاهَا ؟
خَصَبَ الْغَيْثُ رَبَاهَا وَسَقَاهَا مَا سَقَاهَا

شَاقِنِي مَرَأَى الْمَقَامِ شَاقِنِي مَرَأَى الْحَطِيمِ
مَشْعَرُ اللَّهِ الْحَرَامِ مَهْبِطُ الْوَحْيِ الْقَدِيمِ
دُمْتَ يَا دَارَ السَّلَامِ دُرَّةَ الْقَلْبِ السَّلِيمِ

فِيكَ يَا أُمَّ الْقُرَى بِدَأُ الْوَحْيِ النَّبِيِّ
فِيكَ بَيْتٌ لِلرُّورَى قُرْبَةَ الْمُقَرَّبِ
عَاشَ مَرْفُوعَ الذَّرَى طَيِّباً لِلطَّيِّبِ

رَنُمُوا آيَ الصَّلَاةِ يَا رِفَاقِي وَالسَّلَامُ
وَأَنشُدُوا لِحَنِ الدُّعَاةِ أَيْقِظُوا الْقَوْمَ النَّيَامِ
قَدْ بَدَأَ نُورُ الْإِلَهَةِ وَأَنمَحَى عَنَّا الظَّلَامُ

قَدْ بَدَأَ نُورُ النَّبِيِّ قَدْ بَدَأَ إِنِّي أَرَاهُ
فِي الْحَمَى عَنْ كُتُبِ فَاخُذْ بِي يَا فَرِحْتَاهُ
نَلْتُ كُلَّ الْأَرْبِ وَعَفَا عَنِّي الْإِلَهُ

* السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ *
السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ * لَكَ مِنَ اللَّهِ
تَعَالَى صَلَاتُهُ وَصَلَاتُهُ وَأَمْدَادُهُ وَنَفْحَاتُهُ * وَلَنَا بِكَ مِنْهُ
الْهُدَايَةُ وَالْحِمَايَةُ وَالرُّعَايَةُ وَالْعِنَايَةُ * وَالْوَلَايَةُ
وَالْكَفَايَةُ وَالْوَقَايَةُ وَالتَّمْكِينُ *

الفصل الخامس

نفحات الصلاة عليه

اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، أَهْلَ الشَّاءِ وَالْمَجْدِ، أَحَقُّ
مَا قَالَ الْعَبْدُ، وَكُنَّا لَكَ عَبْدٌ، تَفَضَّلْتَ فَأَفْضَلْتَ،
وَأَجْمَلْتَ فَأَكْمَلْتَ، وَأَعْطَيْتَ فَأَرْضَيْتَ، وَجَعَلْتَ
الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى نَبِيِّكَ الْأَمَّجِدِ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ،
سَبَبًا لَصَلَاتِكَ، وَطَرِيقًا إِلَى صَلَاتِكَ، وَوَكَّلْتَ عِنْدَ
قَبْرِهِ الْكَرِيمِ، مَلَكًا يُبَلِّغُهُ الصَّلَاةَ وَالتَّسْلِيمَ.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ).

وَرَفَعْتَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ لَدَيْكَ قَدْرًا، فَمَنْ صَلَّى
عَلَيْهِ مَرَّةً صَلَّى بِهَا وَصَلَّى النَّبِيَّ عَلَيْهِ عَشْرًا،
وَتَفَضَّلْتَ فَأَقَمْتَ الْمَلَائِكَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَمَا دَامَ يُصَلِّي

عَلَى نَبِيِّكَ تُصَلِّي الْمَلَائِكَةُ عَلَيْهِ، وَرَحِمْتَ جَلِيسَ
الْمُصَلِّي عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَبْعَثْ بِالتَّحِيَّةِ إِلَيْهِ.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ).

وَجَعَلْتَ أَقْرَبَ النَّاسِ مَنْ حَضَرْتَهُ فِي دَارِ الْبَقَاءِ،
أَكْثَرَهُمْ صَلَاةً عَلَيْهِ فِي دَارِ الْفَنَاءِ، وَيَسَّرْتَ بِأَمْدَادِ
كَرَمِكَ عَلَى الْمُصَلِّي عَلَيْهِ أَوْامِرَهُ، وَقَضَيْتَ لَهُ حَاجَةَ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ).

وَكَتَبْتَ لَهُ بِمَنْكَ أَنْ يَلْقَاكَ رَاضِيًا، وَيَعْبِرَ الصِّرَاطَ
نَاجِيًا، وَجَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ نُورًا لِلْمُصَلِّي، يَوْمَ تَنْفَرُ
فِي جَلَالِكَ، يَوْمَ الْحَشْرِ وَالتَّجَلِّي، وَصَيَّرْتَ الصَّلَاةَ
عَلَيْهِ كَفَّارَةَ الذُّنُوبِ، إِكْرَامًا لَهُ مِنْ سَيِّدِ حَبِيبٍ
مَحْبُوبٍ.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ).

وَجَازَيْتَ مَنْ بَخَلَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ، إِذَا ذُكِرَ عَلَيْهِ بَيْنَ يَدَيْهِ، أَلَّا يَدْخُلَ الْجَنَّةَ، وَلَا يُدْرِكَ الْمِنَّةَ، وَأَنْ تَدْعُو الْمَلَائِكَةَ عَلَيْهِ مِنْ عَلِيَيْنِ، وَأَنْ تُعَزِّزَهُمْ يَا مَوْلَايَ مِنْ حَضْرَةِ الْإِصَابَةِ وَالتَّمَكِينِ، بِالْإِجَابَةِ وَالتَّأْمِينِ، وَضَرْبَتَهُ بِالْحَجَبِ عَنِ التَّمَتُّعِ بِشُهُودِ أَنْوَارِ نَبِيِّكَ الْعَظِيمِ، وَسَلْبَتَهُ شَرَفِ الشَّفَاعَةِ وَالتَّكْرِيمِ، ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ﴾ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ).

وَسَجَّلْتَ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي كِتَابِكَ الْخَالِدِ الطَّارِفِ التَّالِدِ، لَهُ تَنْزِيهَا وَتَعْظِيمًا، وَلَنَا تَوْجِيهَا وَتَعْلِيمًا. صَدَقْتَ اللَّهُمَّ، ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾.

(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا)
مرات .

فَاللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ، سَائِلِينَ بِالسَّرِّ الْمَصُونِ، وَالْغَيْبِ الْمَخْزُونِ، وَالْفَيْضِ الْمَكْنُونِ، أَنْ تُرْطَبَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ جَفَافَ أَلْسِنَتِنَا، وَتُرْوَى بِهَا جَدَبَ قُلُوبِنَا (آمِينَ).

وَأَنْ تَشْرَحَ بِهَا صُدُورَنَا، وَتَيْسِرَ بِهَا أُمُورَنَا، وَتُنَوِّرَ بِهَا قُبُورَنَا (آمِينَ).

وَأَنْ تَسْتُرَ بِهَا عِيُوبَنَا، وَتَفْرَجَ بِهَا كُرُوبَنَا، وَتُصَلِّحَ بِهَا قُلُوبَنَا (آمِينَ).

وَأَنْ تَجْعَلَهَا مِنْ حُجَجِنَا يَوْمَ تَنْفَطِرُ الْمُهْجُ، وَلَا تَرْتَفِعُ الْحُجَجُ (آمِينَ).

اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا لَنَا عِيَاذًا وَلِيَاذًا مِنْ شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ،
وَعُضَالِ الدَّاءِ، وَخَيْبَةِ الرَّجَاءِ، وَدَرْكِ الشَّقَاءِ، وَسُلْطَانِ
الرُّؤْسَاءِ، وَالسَّلْبِ بَعْدَ الْعَطَاءِ (آمِينَ).

اللَّهُمَّ قِنَا بِهَا زَوَالَ النُّعْمَةِ، وَفَجَاءَةَ النِّقْمَةِ، وَنُزُولِ
الْغَمِّ، وَفَسَادِ الدِّمَّةِ، وَقُتُورِ الْهَمَّةِ، يَا رَبُّ الْعَالَمِينَ
(آمِينَ).

* السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ *
السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ * لَكَ مِنَ اللَّهِ
تَعَالَى صَلَاتُهُ وَصَلَاتُهُ وَأَمْدَادُهُ وَنَفَحَاتُهُ * وَلَنَا بِكَ مِنْهُ
الْهُدَايَةُ وَالْحِمَايَةُ وَالرُّعَايَةُ وَالْعِنَايَةُ * وَالْوَلَايَةُ
وَالْكَفَايَةُ وَالْوَقَايَةُ وَالتَّمَكِينُ *

* هَدِيَّةٌ زَكِيَّةٌ *

(الصَّلَاةُ الْأَبَدِيَّةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ)
(وَالْمَرَاضِي السَّرْمَدِيَّةُ لِلنَّبِيِّ الْمُصْطَفَى)
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي الْمَسِيرِ وَالْمَقَامِ
خَالِصَاتٌ لِلْإِمَامِ الرَّسُولِ الْمُقْتَفَى
(الصَّلَاةُ الْأَبَدِيَّةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ)
(وَالْمَرَاضِي السَّرْمَدِيَّةُ لِلنَّبِيِّ الْمُصْطَفَى)
النَّبِيُّ الْهَاشِمِيُّ الْأَبِيُّ الزُّمَزْمِيُّ
خَيْرُ كُلِّ آدَمِيٍّ إِنْ صَفَا وَإِنْ جَفَا
(الصَّلَاةُ الْأَبَدِيَّةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ)
(وَالْمَرَاضِي السَّرْمَدِيَّةُ لِلنَّبِيِّ الْمُصْطَفَى)
غَمْرَ الدُّنْيَا نَدَاهُ أَيْنَ مَنْ يَطْوِي مَدَاهُ
لُحْمَةَ النُّورِ سُدَاهُ مَا بَدَأَ وَمَا اخْتَفَى

الفصل السادس
النَّسَبُ الشَّرِيفُ

عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْدَسُ الصَّلَاةِ وَأَنْفَسُ
التَّسْلِيمِ، صَلَاةً وَسَلَاماً يَلِيقَانِ بِالنَّبِيِّ الْعَظِيمِ، مِنْ
الرَّبِّ الْكَرِيمِ، الَّذِي رَعَاكَ بِعَيْنِ التَّعِينِ، فِي غَيْبِ
النُّطْفِ وَالتَّمَكِينِ، وَتَقَلَّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ، فَخَرَجْتَ
مِنْ نِكَاحٍ وَلَمْ تَخْرُجْ مِنْ سِفَاحٍ، مِنْ لَدُنْ عَالَمِ الذَّرِّ
وَالْأَرْوَاحِ، إِلَى أَنْ بَدَتْ هَيُولَاكَ فِي دَوْلَةِ الْأَشْبَاحِ.

(عَلَيْكَ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ).

أَنْتِ يَا ثَمَرَةَ النَّبِيِّينَ، وَالْمُطَهَّرِينَ الْمُخْتَارِينَ، مِنْ
خَاصَّةِ الْخَاصَّةِ جَيْلًا بَعْدَ جَيْلٍ، يَا ابْنَ الذَّبِيحِينَ
الْمُفْدِيِّينَ: أَبِيكَ عَبْدَ اللَّهِ وَجَدَّكَ إِسْمَاعِيلَ.

(عَلَيْكَ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ).

(الصَّلَاةُ الْأَبَدِيَّةُ
(وَالْمَرَّاضِي السَّرْمَدِيَّةُ
عَلَّمَ الدُّنْيَا الْعِلْمَ
مَلَأَ الدُّنْيَا حُلَا
(الصَّلَاةُ الْأَبَدِيَّةُ
(وَالْمَرَّاضِي السَّرْمَدِيَّةُ
أَنْقَذَ الْعَالَمَ مِمَّا
لَمْ شَعَتْ الْبِرَّ لِمَا
(الصَّلَاةُ الْأَبَدِيَّةُ
(وَالْمَرَّاضِي السَّرْمَدِيَّةُ
صَلِّ يَا رَبُّ وَسَلِّمْ
ثُمَّ بِالْخَيْرَاتِ تَمِّمْ
(الصَّلَاةُ الْأَبَدِيَّةُ
(وَالْمَرَّاضِي السَّرْمَدِيَّةُ
وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ)
لِلنَّبِيِّ الْمُصْطَفَى)
وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ)
لِلنَّبِيِّ الْمُصْطَفَى)

أَنْتَ يَا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ، الشَّابِّ الْعَامِلِ
الْعَفِيفِ الْمُؤَزَّرِ، حَلَقَةَ الشَّرَفِ فِي السُّلْسَلَةِ الْعَدْنَانِيَّةِ،
وَمَشْرِقِ الْأَنْوَارِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، بِالنُّبُوَّةِ الرَّحْمَانِيَّةِ.
(عَلَيْكَ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ).

أَنْتَ يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ الْفَيَاضِ بِالْإِحْسَانِ، الَّذِي
كَانَ يَرْفَعُ مَائِدَتَهُ لِلطَّيْرِ وَالْوَحْشِ وَالْإِنْسَانِ، (شَيْبَةَ
الْحَمْدِ) التَّارِكِ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، مُسْتَجَابِ الدَّعْوَةِ،
كَاشِفِ زَمَزَمَ وَمُرْوِي الصَّدْيَانِ، مِنَ الْحُجَّاجِ وَالْقَطَّانِ.
(عَلَيْكَ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ).

أَنْتَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْبَطْحَاءِ هَاشِمِ صَاحِبِ الطَّاعَةِ،
الْمُنْقِذِ الْعَرَبِ مِنَ الْمَجَاعَةِ، الْبَاسِطِ سَمَاطَهُ لِلْمَقِيمِ
وَالضَّيْفِ، أَوَّلَ مَنْ شَرَعَ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ.
(عَلَيْكَ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ).

أَنْتَ يَا ابْنَ الْمُغِيرَةَ عَبْدِ مَنَافٍ، يَا ابْنَ قُصَيِّ مُقْصِي

الْخِلَافِ، وَجَامِعِ قَبَائِلِ فُرَيْشٍ مِنَ الشُّغَافِ، أَوَّلَ مَنْ
أَوْقَدَ نَارَ الْقَرَى بِمَزْدَلِفَةَ، حَتَّى أَبْصَرَهَا الدَّافِعُ مِنْ
عَرَفَةَ، النَّاهِي عَنِ الْخَمْرِ وَسُوءِ الْعَادَةِ، صَاحِبِ الْحِجَابَةِ
وَالسَّقَايَةِ وَالشُّورَى وَالرِّيَادَةَ وَالرَّفَادَةَ.

(عَلَيْكَ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ).

أَنْتَ يَا ابْنَ حَكِيمِ (عُرْوَةَ) النَّسَبِ، يَا ابْنَ مَرَّةٍ
أَقْدَرَ الْعَرَبِ، يَا ابْنَ كَعْبٍ وَأَعْظَمَ الْجُمُعَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ،
يَا ابْنَ لُؤَيٍّ وَابْنَ غَالِبِ صَاحِبِي الْأُرْيَحِيَّةِ، يَا ابْنَ فَهْرٍ
الَّذِي تَنْتَهَى إِلَيْهِ الْقُرَشِيَّةُ، يَا ابْنَ مَالِكٍ وَابْنَ النَّضْرِ، يَا
ابْنَ كِنَانَةَ وَخَزِيمَةَ رَفِيعِي الْقَدْرِ، يَا ابْنَ مُدْرِكَةَ الْعَظِيمِ
وَابْنَ إِيَّاسَ، لُقْمَانَ الْعُرُوبَةَ ذِي الْحِكْمَةِ وَالْهِمَّةِ وَالذَّمَّةِ
وَالْبَاسِ.

(عَلَيْكَ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ).

أَنْتَ يَا ابْنَ مُضَرَ الْعَاهِلِ الْجَمِيلِ الْمُحَبُّوبِ، يَا ابْنَ

نَزَارَ حَلَالَ الْعُقَدِ وَكَاشَفَ الْخُطُوبِ ، يَا ابْنَ مَعَدٍّ مُصَلِّحِ
 الْعَيْوُوبِ ، صَاحِبِ غَارَاتِ الْحَقِّ فِي الْحُرُوبِ ، يَا ابْنَ
 عَدْنَانَ رَأْسِ النَّسَبِ وَفَخْرِ الْمَنْسُوبِ ، مَلْجَأِ الْمُعْوِزِ
 وَالْمَنْكُوبِ ، وَمَفْزَعِ الْمَغْلُوبِ وَالْمَكْرُوبِ .

(عَلَيْكَ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ) .

عَلَيْكَ صَلَاةَ اللَّهِ وَسَلَامَهُ ، وَعَلَى آلِكَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ
 الْخَلِيلِ وَمَنْ قَبْلَهُ مِنْ أَصْلِكَ النَّبِيلِ ، إِلَى آدَمَ الْجَلِيلِ ،
 بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنْ تَكْرِيمٍ وَتَفْضِيلٍ ، صَلَاةً وَسَلَامًا
 دَائِمِينَ مُتَلَاذِمِينَ بَعْدَ أَنْفَاسِ الْبَشَرِ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ .

* السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ *
 السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ * لَكَ مِنَ اللَّهِ
 تَعَالَى صَلَاتُهُ وَصَلَاتُهُ وَأَمْدَادُهُ وَنَفْحَاتُهُ * وَلَنَا بِكَ مِنْهُ
 الْهِدَايَةُ وَالْحِمَايَةُ وَالرِّعَايَةُ وَالْعِنَايَةُ * وَالْوِلَايَةُ
 وَالْكَفَايَةُ وَالْوَقَايَةُ وَالتَّمَكِينُ *

* معارج البهائم *

يَا مَوْلِدَ الرَّسُولِ أَقْبَلْتَ بِالْقَبُولِ
 فَمَرْحَبًا بِالذُّكْرَى بَشْرَى لَنَا وَبَشْرَى
 فَمَفِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ وُلِدْتَ يَا أَعْلَى نَبِيِ
 وُلِدْتَ مِنْ خَيْرِ أَبٍ وَخَيْرِ أُمٍّ يَا نَبِيِ
 سَمَتْ بِكَ الطُّفُولَةَ مِنْ قَبْلِ وَالرُّجُولَةَ
 حَتَّى بُعِثْتَ يَا نَبِيِ بِكُلِّ أَمْرٍ طَيِّبِ
 أَدَعَتْ فِي الْأَفَاقِ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ
 فَازْدَهَرَتْ مَفَاخِرُكَ وَطَوَّقَتْ بِشَائِرِكَ
 وَأَقْبَلَ السَّلَامُ وَأَنْتَشَرَ الْإِسْلَامُ
 وَفَصَّلَ الْقُرْآنُ مَا أَحْتَاجُهُ الْإِنْسَانُ
 فَأَعْتَقَ الرَّقَابَا وَحَرَّرَ الْأَلْيَابَا
 وَعَمَّمَ الْإِيمَانَا وَحَتَّمِ الْإِحْسَانَا
 فَفَاضَتْ الْأَمْدَادُ وَجَاءَتْ الْأَعْيَادُ

الفصل السابع

الحمل السعيد

في شهر رجب الفرد الحرام، انتقل النور النبوي
إلى أمة الأمانة المختارة، فنودي في الملك والملكوت
بالفرحة والبشارة، وكانت سنة جدب وضر وضيق،
فبدلها الله بالخصب والبر والإقبال والتوفيق، حتى
سموها الحسنى والخيرة، وفاضت على جوانبها
البركات المتلاحقة المتواترة.

وقالت أمة تحدثنا بهذه الآلاء: ما وجدت في
حمله شيئاً مما تجد النساء، فلا عناء ولا ألم، ولا
ضرر ولا وحم، ولقد جعلت تهنيتها الأرواح في
منامها، وتبشرها في جلوسها وقيامها، وأخذت

يا مُصْطَفَى يَا سَيِّدِي
يا مُشْرِقَ الْأَنْوَارِ
مُحِبُّكُمْ بِالْبَابِ
قَدْ هَامَ بِالْحَقِيقَةَ
وَالنَّاسُ ضَلُّوا وَعَوُوا
وَأَغْرَمُوا بِالْفَانِي
فَسَلِّ لَنَا الْهَدَايَةَ
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ
يا جَدُّ كُلِّ مُهْتَدِي
يا مَنْبَعَ الْأَسْرَارِ
فِي جُمْلَةِ الطُّلَابِ
وَخِدْمَةِ الطَّرِيقَةِ
فَمَا انْتَهَوْا وَلَا ارْعَوْا
عَنْ خِدْمَةِ الرَّحْمَنِ
مِنْ ضَلَّةِ الْغَوَايَةِ
مَا فَاهَتِ الْأَفْوَاهُ

﴿ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ﴾
السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ﴿ لَكَ مِنَ اللَّهِ
تَعَالَى صَلَاتُهُ وَصَلَاتُهُ وَأَمْدَادُهُ وَنَفْحَاتُهُ ﴾ وَلَنَا بِكَ مِنْهُ
الْهَدَايَةُ وَالْحِمَايَةُ وَالرَّعَايَةُ وَالْعِنَايَةُ ﴿ وَالْوَلَايَةُ
وَالْكَفَايَةُ وَالْوَقَايَةُ وَالتَّمْكِينُ ﴾

تَطُوفُ بِهَا الرُّؤْيُ الصَّادِقَةُ، وَتُكَاشِفُهَا الْأَحْوَالُ
الْخَارِقَةُ، صَامِتَةً وَنَاطِقَةً.

وَأَشْرَقَ نَجْمُ مَوْلِدِهِ فِي الْأَكْوَانِ، وَتَهَامَسَ بِأَمْرِهِ
الْأَحْبَارُ وَالْكُهَّانُ، وَاسْتَعَدَّتْ الْعَوَالِمُ لِاسْتِقْبَالِهِ مَعَ
الزَّمَانِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَنَطَقَتْ أَلْسِنَةُ الْحَالِ هَاتِفَةً
بِالْيَمْنِ وَالْإِقْبَالِ مُعْلِنَةً أَسْعَدَ الْأَمَالِ، فِي الْحَالِ وَالْمَالِ،
مُنْذِرَةً دَوْلَةَ الظُّلْمِ بِالضُّيْمِ وَالزُّوَالِ.

وَهَلَّلَ الْكُوْنُ وَكَبَّرَ، وَحَيَّا وَبَشَّرَ وَاسْتَبَشَّرَ،
وَتَبَدَّتْ نَجَائِبُ النَّفْحَاتِ، وَانْبَثَّتْ سَحَائِبُ الْبَرَكَاتِ،
فِي طَوَايِا الْغُدُوَاتِ وَالرُّوْحَاتِ، وَلَا حَتَّ عَلَى كُلِّ
شَرَفٍ وَهَامَةٍ، شَارَةً وَإِشَارَةً وَبِشَارَةً وَعَلَامَةً، وَشَمِلَ
الْأَكْوَانُ فَيْضٌ مِنَ الْإِحْسَانِ، لَا يَبِينُ عَنْهُ الْبَيَانُ، وَلَا
يُصَوِّرُهُ لِسَانُ الْإِنْسَانِ.

وَتَجَلَّى اللَّهُ وَتَكَشَّفَتْ آيَاتُهُ، وَتَعَانَقَتْ خَوَارِقُهُ
وَمُعْجَزَاتُهُ، وَإِرْهَاصَاتُهُ وَكِرَامَاتُهُ، حَتَّى انْتَهَتْ شُهُورُ
حَمَلِ نَبِيِّهِ ﷺ كَمَا تَنْتَهِي الْأَمَانِي، شَهِيَّةً عَذْبَةً
الْمَجَالِي وَالْمَجَانِي، جَمِيلَةً حُلُوَّةَ الْمَعَالِي وَالْمَعَانِي، كَأَنَّهَا
أَنْشُودَةٌ مِنْ قُدْسِي الْأَغْنِي، فِي الْمَوْكِبِ الرَّحْمَانِي، أَوْ
تَرْتِيلَةً عُلُويَّةً مِنْ صَرْفِ الْمَثَانِي فِي الْعَالَمِ الثَّانِي.

* السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ *
السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ * لَكَ مِنَ اللَّهِ
تَعَالَى صَلَاتُهُ وَصَلَاتُهُ وَأَمْدَادُهُ وَنَفْحَاتُهُ * وَلَنَا بِكَ مِنْهُ
الْهُدَايَةُ وَالْحِمَايَةُ وَالرُّعَايَةُ وَالْعِنَايَةُ * وَالْوِلَايَةُ
وَالْكَفَايَةُ وَالرِّقَايَةُ وَالتَّمَكِينُ *

* لِحَظَاتُ التَّجَلِّي *

أَرَأَيْتَ النُّورَ إِذَا حَلَا مَا أَبْهَى النُّورَ وَمَا أَحْلَى
 نَفَحَاتُ اللَّهِ وَمَا أَعْلَى كَلِمَاتُ اللَّهِ وَمَا أَعْلَى
 يَا يَوْمَ الْمُخْتَارِ أَنْلَنِي مِنْ رُوحِ الْمُخْتَارِ الْمُثَلَّى
 وَأَدْرُ كَأْسِي حَتَّى تَنْسَى نَفْسِي مَا قَلْبُهَا قَبْلَا
 الدُّنْيَا كَالْخُلْدِ بِهَاءَ وَرِوَاءَ وَضِيَاءَ حَلَا
 لَا تَسْمَعُ إِلَّا تَسْبِيحًا وَنَشِيدًا وَغَرِيدًا جَدَلَا
 وَتَرَى مِنْ حَيْثُ تَرَى نُورًا مَنشُورًا مَبْدُولًا بَدَلَا
 وَتَسْمُ النَّفْحَ كَمَا تَهْوَى قُدْسِيَا فَيَاضًا دَلَا
 وَالْأَفْقُ يَصْبُ الْبِشْرَ فَمَا فِي الْكُونِ مَكَانٌ لَمْ يَمَلَا
 قَدْ أَقْبَلَ مِنْ غَيْبِ الْمُؤَلَّى مَوْلُودٌ جَلَاهُ الْمُؤَلَّى
 مَخْتُونًا مَسْرُورًا حُلُومًا مِعْطَارًا مَكْحُولًا كَحَلَا

قَدْ لَاحَ الْحَسَنُ بِغُرَّتِهِ وَرَقَاهُ الرُّوحُ وَمَا مَلَا
 أَمْدَادُ اللَّهِ عَلَى يَدِهِ وَعَلَى فَمِهِ آيٌ تُتْلَى
 هُوَ طَهَ مَا أَنْدَى طَهَ مِنْ ذِكْرِ دَلٍّ وَإِنْ قَلَا
 لَا يُحْصِي الدَّهْرُ مَفَاخِرَهُ إِنْ تُتْلَى يَوْمًا أَوْ تُمَلَى
 آيَاتُ اللَّهِ مُفَصَّلَةٌ يَوْمَ الْمُخْتَارِ بِهَا أَوْلَى
 يَا ذَكَرَى لَيْلَةَ مَوْلِدِهِ يَا بَشْرَى بِالذِّكْرِ الْفُضْلَى
 الْمُنْقِذُ أَشْرَفَ وَالدُّنْيَا غَرَقَى لَا حَوْلَ وَلَا طَوْلَا
 لَمْ تُغْنِ اللَّاتُ وَلَا الْعِزَى مِنْ قَبْلِ وَلَا الْهَيْلُ الْأَعْلَى
 وَأَسْتَخَذَتْ ثَمَّةَ آلِهَةٍ لِلرُّومِ وَمَنْ عَبَدُوا الْعِجَلَا
 آلِهَةٍ بَدَعَ عِبَادُوهَا لَا تَدْرِي جَدًّا أَمْ هَزَلَا
 قَدْ جَاءَ الْحَقُّ فَلَا عَارَ مِنْ بَعْدِ وَلَا نَارٌ تُصَلَى
 وَتَلَقَّى الْكُونُ مُخْلِصَهُ وَالدُّنْيَا مِنْ خِزْيِ حُبَلَى

الفصل الثامن تَجَلِّيَاتُ الْمِيلَادِ

اللَّهُ أَكْبَرُ مَا هَذَا النُّورُ الْمَسْكُوبُ ؟ ! اللَّهُ أَكْبَرُ مَا
هَذَا اللُّوَاءُ الْمَنْصُوبُ ؟ ! اللَّهُ أَكْبَرُ مَاذَا شَرَحَ الصَّدُورَ
وَأَرْقَصَ الْقُلُوبَ .

(اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ) .

اللَّهُ أَكْبَرُ مَا هَذَا الْهَتَافُ الْمَسْمُوعُ ؟ ! اللَّهُ أَكْبَرُ مَا
هَذَا التُّسْبِيحُ الْمَشْرُوعُ ؟ ! اللَّهُ أَكْبَرُ مَا هَذَا الْمَوْكِبُ
الرَّحْمَانِيُّ الزَّاحِفُ الْمَرْفُوعُ .
(اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ) .

هَذَا هُوَ الْفَرْحُ الْأَجْلِيُّ ، بِالْأَفْقِ الْأَعْلَى ، فَمَا أَبْهَى ،
وَمَا أَعْلَى ، وَمَا أَشْهَى ، وَمَا أَحْلَى !! .

العقلُ أساسُ شريعته
والقلبُ طريقُ حنيفته
واللهُ مُؤَيِّدُ شيعته
وعليه صلاةُ وسلامُ
لَا كَانَ مِنْ أَتْهَمَ الْعَقْلَا
مِيزَانًا مَوْزُونًا عَدْلًا
قَدْ صَدَقَ اللَّهُ وَإِنْ أَمَلَى
وَتَجَلِّيَاتُ الرَّبِّ الْمَوْلَى

* السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ *
السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ * لَكَ مِنَ اللَّهِ
تَعَالَى صَلَاتُهُ وَصَلَاتُهُ وَأَمْدَادُهُ وَنَفْحَاتُهُ * وَلَنَا بِكَ مِنْهُ
الْهُدَايَةُ وَالْحِمَايَةُ وَالرُّعَايَةُ وَالْعِنَايَةُ * وَالْوِلَايَةُ
وَالْكَفَايَةُ وَالْوِقَايَةُ وَالتَّمْكِينُ *

(اللَّهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ).

هَذَا هُوَ جَنَاحُ الشَّرِّ يَنْطَوِي، هَذَا هُوَ صَرْحُ
صِرَاحِ الشَّرْكِ يَنْهَوِي، هَذَا هُوَ الْإِيمَانُ عَلَى عَرْشِ الْقَهْرِ
وَالنَّصْرِ وَالسُّلْطَانِ يَسْتَوِي، هَذَا هُوَ الدِّيَانُ يَمْسَحُ بِيَدِ
الْإِحْسَانِ عَلَى الدَّاءِ الدَّوِيِّ.

(اللَّهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ).

تَبَارَكَ رَبُّ الْفَلَقِ، فِيمَا ذَرَأَ وَبَرَأَ وَخَلَقَ، ﴿فَلَا أُقْسِمُ
بِالشَّفَقِ * وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ * وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ * لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا
عَنْ طَبَقٍ﴾.

(اللَّهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ).

أَجَلٌ!! أَشْرَقَتْ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا، وَتَنَادَتْ الْأَفَاقُ
عَنْ بَعْضِهَا بِحُبِّهَا، وَاسْتَنَارَتْ مَعَالِمُ الْعَوَالِمِ فِي بَعْدِهَا
وَقُرْبِهَا، وَتَجَدَّدَ شَبَابُ الْأَيَّامِ بَعْدَ اكْتِهَالِهَا وَشَبَابِهَا.

(اللَّهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ).

أَلَا تَرَى إِلَى الْفَيْضِ السَّرْمَدِيَّةِ؟! أَلَا تَرَى إِلَى
الْبَرَكَاتِ الْأَحْمَدِيَّةِ؟! أَلَا تَرَى إِلَى مَوْزُونِ الْمُخْزُونِ مِنْ
الْمَرَاضِي الْأَمْجَدِيَّةِ؟! أَلَا تَرَى إِلَى مَضْنُونِ الْمُضْمُونِ مِنْ
كُنُوزِ الْمَكْنُونِ مِنَ الْآثَارِ الْأَوْحَدِيَّةِ!؟

(اللَّهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ).

﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ * الْجَوَارِ الْكُنُوسِ * وَاللَّيْلِ إِذَا
عَسَسَ * وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾، هَذَا هُوَ الْوَقْتُ الْمَحْدُودُ
مِنَ الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ، فِي الصَّدْرِ الْمَعْدُودِ، مِنَ الشَّهْرِ
الْأَنْفَسِ، وَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ الْمَعْهُودُ فِي اللَّيْلِ الْمَشْهُودِ،
مِنَ الْفَلَكِ الْمَمْدُودِ، عَلَى الدَّهْرِ الْمَجْدُودِ الْأَقْدَسِ.

(اللَّهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ).

هَا هِيَ ذِهْ أَمْنَةُ الْأَمِينَةِ الْمَأْمُونَةِ الْمَيْمُونَةِ، قَدْ آوَتْ

بَلِيلَهَا إِلَى رَبِّهَا، وَاسْتَلْقَتْ وَحِيدَةً فِي خَدْرِهَا عَلَى
جَنِبِهَا، تَسْمَعُ هَمْسَ الْهَامِسِ مِنْ قَرِيبِهَا، فِي أُذُنِهَا
وَقَلْبِهَا، إِنَّهَا لَيْلَةٌ عَجَبٌ، مَاذَا غَيَّبَ اللَّهُ فِي غَيْبِهَا ؟ !
(اللَّهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ).

هَا هُوَ الْهَزِيعُ الْأَخِيرُ مِنَ اللَّيْلِ، وَهَا هِيَ ذِي الدُّنْيَا
تَتَحَوَّلُ تَحَوُّلَ السَّيْلِ، وَذَلِكَ هُوَ الْمَخَاضُ يُوقِظُ أَمَنَةً فِي
رَفْقٍ وَلِينٍ وَنَيْلٍ، فَلَا تَحْسُ بِتَعَبٍ، وَلَا تَشْعُرُ بِنَصَبٍ،
وَلَا تُنَادِي بِحَرْبٍ وَلَا وَيْلٍ.
(اللَّهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ).

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَقْبَلَ الْفَجْرُ وَأَشْرَقَ، وَاسْتَهَلَ الْوَلِيدُ
وَتَرَفَّقَ، وَأَنْهَمَرَ الْغَيْثُ وَتَدَفَّقَ، وَأَذَاعَ الْبَشِيرُ بَشَارَتَهُ،
وَأَعْلَنَ وَأَبْرَقَ، وَنَشَرَ اللَّهُ جُنُودَ رَحْمَتِهِ وَبَنُودَ بَرَكَتِهِ
وَأَغْدَقَ، فَاحْتَرَقَ الْمُنْكَرُ وَتَحَرَّقَ، وَهُوَ لَوْأُوهُ
وَتَمَزَّقَ.

(اللَّهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ).

سُبْحَانَ اللَّهِ !! مَنْ الْمُسْتَهْلُ الْمَوْلُودُ ؟ ! تَعَالَى اللَّهُ !!
مَنْ الْقَادِمُ الْوَضِيءُ الْمُضِيءُ الْمَحْمُودُ ؟ تَبَارَكَ اللَّهُ !! مَنْ
الطُّفْلُ الْمَشْرِقُ الْمَعْرُقُ الْقَسِيمُ الْوَسِيمُ الْمَجْدُودُ ؟ إِنَّهُ
(مُحَمَّدٌ ﷺ) الرُّوحُ الْجَارِي فِي جِسْمِ الْوُجُودِ، وَالسَّرُّ
السَّارِي بِحَقِيقَةِ كُلِّ مَوْجُودٍ.

(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مرات.

* السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ *
السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ * لَكَ مِنَ اللَّهِ
تَعَالَى صَلَاتُهُ وَصَلَاتُهُ وَأَمْدَادُهُ وَنَفْحَاتُهُ * وَلَنَا بِكَ مِنْهُ
الْهُدَايَةُ وَالْحِمَايَةُ وَالرُّعَايَةُ وَالْعِنَايَةُ * وَالْوِلَايَةُ
وَالْكَفَايَةُ وَالْوَقَايَةُ وَالتَّمْكِينُ *

* أَنشُودَةُ الْمَوْلِدِ *

(صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

(هذا البيت يكرر بعد كل بيت يأتي في القصيدة بعد)

وُلِدَ الْمُخْتَارُ طَهَ وَوُلِدَ الْمَعْنَى الْمَكْرَمُ
وُلِدَ السِّرُّ الْمُجَلِّي وَوُلِدَ الْكَنْزُ الْمُطْلَسَمُ
وُلِدَ الْهَادِي عَلَيْهِ رَبَّنَا صَلَّى وَسَلَّمَ
مَرْحَبًا بِالنُّورِ يَسْرِي كَاشِفًا مَا كَانَ أَظْلَمُ
مَرْحَبًا أَهْلًا وَسَهْلًا جَلَّ مَنْ أَعْطَى وَأَنْعَمُ
هَذِهِ الْبُشْرَى تَجَلَّتْ وَبِهَا الْغَيْبُ تَكَلَّمَ
وَبِهَا الْكُونُ تَغْنَى وَبِهَا الرُّوحُ تَرَنَّمَ
يَا نَبِيَّ اللَّهِ صَبَّ فِي هَوَاكُمُ أَنَا مُغْرَمُ
أَلْهِمِ الشُّوقَ فُؤَادِي وَفُؤَادُ الصَّبِّ يَلْتَمُّ
لَسْتُ أَهْلًا لِهَوَاكُمُ وَهَوَاكُمُ خَيْرٌ مَعْنَمُ

غَيْرَ أَنِّي فِي حِمَاكُمُ لَاجئٌ وَالضَّيْفُ يُكْرَمُ
أَطْلُبُ الْقُرْبَ وَأَدْعُو وَمَعَانِي الْقُرْبِ أَعْظَمُ
يَا إِلَهِي أَنْتَ أَدْرَى يَا إِلَهِي أَنْتَ أَعْلَمُ
عَبْدُكُمْ يَشْكُو وَيَبْكِي أَيْنَمَا وَلَى وَيَمُّمُ
مِنْ ذُنُوبٍ وَعَاقِبِ قَدْ أَتَاهَا مَا تَأْتُمُ
سَالِمَ النَّاسِ وَلَكِنْ مِنْ آذَاهُمْ لَيْسَ يَسْلَمُ
فَاهْدِهِ فِي كُلِّ حَالٍ لَلَّتِي عِنْدَكَ أَقْسَمُ
وَأَغْشَاهُ وَأَعْنَهُ وَتَعَطَّفَ وَتَكْرَمُ
(صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

* السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ *
السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ * لَكَ مِنَ اللَّهِ
تَعَالَى صَلَاتُهُ وَصَلَاتُهُ وَأَمْدَادُهُ وَنَفْحَاتُهُ * وَلَنَا بِكَ مِنْهُ
الْهُدَايَةُ وَالْحِمَايَةُ وَالرَّعَايَةُ وَالْعِنَايَةُ * وَالْوَلَايَةُ
وَالْكَفَايَةُ وَالْوَقَايَةُ وَالتَّمْكِينُ *

الفصل التاسع

بَهْجَةُ الإِشْرَاقِ

مَا لِهَذَا الْوَلِيدِ اسْتَهْلَ مَعَ الْفَجْرِ انْشِقَاقًا !؟
وَأَتَسَّقَ مَعَ وَضْحِ الضُّحَى اتِّسَاقًا، وَضُرِبَ الْحُسْنُ عَلَيْهِ
مِنَ الْبِهَاءِ نَطَاقًا وَرَوَاقًا، ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾ .

(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

اسْتَهْلَ مَعَ فَجْرِ الظُّلَامِ الْحُسِيِّ، فَهُوَ فَجْرُ الظُّلَامِ
الرُّوحِيِّ، وَأَتَسَّقَ مَعَ وَضْحِ الضُّحَى الشَّمْسِيِّ، فَهُوَ نَبْعُ
الإِشْرَاقِ السُّبُّوحِيِّ، وَضُرِبَ عَلَيْهِ سُرَادِقُ الْحُسْنِ
الْقُدْسِيِّ، وَالْمُنَى النَّفْسِيِّ، فَهُوَ مَدَدُ الْإِنْعَامِ الْفَتْوُوحِيِّ،
وَفَيْضُ الْإِكْرَامِ الْوُضُوحِيِّ .. ﴿إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمِ
عَابِدِينَ﴾ .

(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

وُلِدَ ﷺ مَخْتُونًا مَسْرُورًا، عَلَى يَدِ قَابِلَتِهِ الشُّفَاءِ
سَاجِدًا رَافِعًا سَبَابَتَهُ إِلَى السَّمَاءِ، مَحُوطًا بِمَوْكَبٍ مِنْ
خَوَارِقِ الْعَادَاتِ وَمُعْجَزَاتِ الْأَنْبِيَاءِ، .. ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ
بَعْدَ الْبَلَدَيْنِ﴾ * أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ﴿ .

(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

وَحَمَلَتْ ثُوَيْبَةَ الْأَسْلَمِيَّةُ أُمَّةً عَمَّهُ أَبِي لَهَبٍ
بِشَارَتِهِ إِلَيْهِ فَأَعْتَقَهَا فَرَحًا بِهِ وَإِكْرَامًا لَهُ وَحَدْبًا عَلَيْهِ،
وَهِيَ أَوَّلُ مَنْ أَرْضَعَتْهُ، وَبُورَكَتْ بَعْدَ أُمَّهِ بِشَفْتِيهِ ..
﴿أَنْتَى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ﴾ .

(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

وَقَدْ كَانَ غَطَارِفَةَ عُلَمَاءِ الْعَرَبِ يَتَوَقَّعُونَ مَا أَخْفَى
لِصَاحِبِ هَذَا الْإِسْمِ الْمُمَجَّدِ، مِنْ عِزِّ وَسُؤْدَدٍ، فَتَسَمَّى
خَمْسَةَ مِنْهُمْ قَبْلَ الْمُصْطَفَى بِاسْمِ مُحَمَّدٍ، أَمْلًا فِي

حِيَاةَ شَرَفِ النُّبُوَّةِ الْمُؤَزَّرِ الْمُؤَيَّدِ .. ﴿ فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ
مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ .

(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

وَقَدْ شَرَّفَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَسَمَّاهُ عِدَدَ أَسْمَاءٍ عَلَيْهِ
زَكِيَّةٌ، وَجَعَلَ لِوَالِدَتِهِ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ مِنْ صَدْرِ شَهْرِ
رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ السَّنِيَّةِ، فِي عَامِ الْفِيلِ عَامِ
خَمْسُمِائَةٍ وَسَبْعِينَ مِيلَادِيَّةً .. ﴿ وَذَكَرَ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ
الْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

وَمَا أَكْرَمَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ عَلَى اللَّهِ، وَوُلِدَ النَّبِيُّ ﷺ
فِيهِ، وَرَفَعَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ فِيهِ، وَبَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى مُحَمَّدًا
فِيهِ، وَأَنْزَلَ أَوَّلَ الْقُرْآنِ عَلَيْهِ فِيهِ، وَهَاجَرَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ فِيهِ، وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ فِيهِ، وَصَامَ أَوَّلَ

صِيَامٍ لَهُ فِيهِ، وَفَتَحَ اللَّهُ لَهُ الْبَلَدَ الْحَرَامَ فِيهِ، وَأَذَلَّ
الْعَصْبَةَ الطَّغَامَ اللَّثَامَ فِيهِ، وَأَتَمَّ اللَّهُ شَرِيعَتَهُ وَقَرَأَهُ فِيهِ،
وَقَبِضَ رُوحَهُ الشَّرِيفَ فِيهِ، فَمَا أَمْثَلَهُ وَأَنْبَلَهُ مِنْ يَوْمٍ
وَسَطَ نَبِيلَ كِصَابِهِ نَبِيَّهُ .. ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي
إِمَامٍ مُبِينٍ ﴾ .

(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

وَأَلِّهِمْ عَبْدَ الْمُطَلِّبِ شَرَفَ الْعَطَاءِ، فَتَحَرَ الذَّبَائِحَ،
وَأَطْعَمَ الْغَادِي وَالرَّائِحَ، وَطَافَ بِالْوَالِيدِ الْحَدِيدِ
السَّعِيدِ، بَيْتَ اللَّهِ الْمَجِيدِ، بَيْنَ الْمُقِيمِ وَالنَّازِحِ، وَهُوَ
يُبَشِّرُ بِهِ، وَيَشْكُرُ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَيَرْمَلُ بِهِ، وَيَقُولُ
فِي حَنَانٍ وَحَنِينٍ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَانِي هَذَا الْغُلَامَ الطَّيِّبَ الْأُرْدَانِ
قَدْ سَادَ فِي الْمَهْدِ عَلَى الْغُلَمَانِ أَعْيَدُهُ بِالْبَيْتِ ذِي الْأَرْكَانِ

حَتَّىٰ أَرَاهُ بَالِغَ الْبُنْيَانِ أَعِيدُهُ مِنْ شَرِّ ذِي شَنَانٍ
مِنْ حَاسِدٍ مُضْطَرِبِ الْعِنَانِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ *
السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ * لَكَ مِنَ اللَّهِ
تَعَالَىٰ صَلَاتُهُ وَصَلَاتُهُ وَأَمْدَادُهُ وَنَفَحَاتُهُ * وَلَنَا بِكَ مِنْهُ
الْهُدَايَةُ وَالْحِمَايَةُ وَالرَّعَايَةُ وَالْعِنَايَةُ * وَالْوَلَايَةُ
وَالْكَفَايَةُ وَالْوَقَايَةُ وَالتَّمَكِينُ *

* عَلَىٰ أَعْتَابِ بَيْتِ النَّبُوَّةِ *

يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَرْكَىٰ نَبِيٍّ
حُبُّكُمْ مِيرَاثُ رُوحِي وَدَمِي
يَا شَفِيعَ الْأَعْجَمِيِّ وَالْعَرَبِيِّ
فَيْضُ الْهَامِي وَنَبْعُ مَشْرَبِي
حُبُّكُمْ دُخْرِي وَفَخْرِي حُبُّكُمْ
حَسْبِي بَيْنَ الْوَرَىٰ وَنَسْبِي

حُبُّكُمْ، وَلَيْسَ إِلَّا حُبُّكُمْ
حُبُّكُمْ سِرُّ إِلَهِي لَهُ
حُبُّكُمْ فَرَضٌ وَآلُ بَيْتِكُمْ
يَوْمَ أَدْعَىٰ خَادِمًا فِي بَابِكُمْ
أَصْدَقُ التَّوْحِيدِ طُرًّا حُبُّكُمْ
حُبُّ آلِ الْبَيْتِ بَيْتُ الْمُصْطَفَىٰ
حُبُّهُمْ مِنْ مَدَدِ اللَّهِ فَهُمْ
هُوَ تَوْفِيقٌ قَلِيلٌ أَهْلُهُ
مُتَعَةٌ لَا تُعَدُّ الدُّنْيَا بِهَا
نَحْنُ جَرَبْنَا فَسَلْ أَحْبَابَهُمْ
بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ إِنَّهُمْ
عُدَّتِي فِي رَغْبِي أَوْ رَهْبِي
أَهْلُهُ، لَا يَنْبَغِي لِلْأَجْنَبِيِّ
مَا امْتَرَىٰ فِي ذَلِكُمْ إِلَّا غَيْبِي
ذَلِكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَىٰ رُتْبِي
إِنَّ حُبَّ اللَّهِ فِي حُبِّ النَّبِيِّ
حُجَّةٌ يَوْمَ اللَّقَا لِلْمُذْنَبِ
رَحْمَةُ الرَّحْمَنِ لِلْمُعَذَّبِ
لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ بِالْحُبِّ حَبِي
وَصَفَاءُ يَفْتِنُ الرُّوحَ الْأَبِي
كَيْفَ نَالُوا مَا ابْتَغَوْا مِنْ أَرْبِ
طَيِّبٍ مِنْ طَيِّبٍ مِنْ طَيِّبٍ

الفصل العاشر

الرَّسُولِيَّاتِ

تذكير إجمالي ببعض معجزاته ﷺ تحبباً فيه وزيادة تعريف به

رَسُولُ اللَّهِ مُعْجِزَةُ اللَّهِ الْكُبْرَى، رَسُولُ اللَّهِ كَنْزُ
أَسْرَارِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَى، رَسُولُ اللَّهِ الَّذِي هُوَ عِلْمٌ
لِلسَّاعَةِ، رَسُولُ اللَّهِ الْمَخْصُوصُ بِأَعْلَى مَرَاتِبِ الشَّفَاعَةِ،
رَسُولُ اللَّهِ صَاحِبُ الْقُرْآنِ الْخَالِدِ الْقَدِيمِ، رَسُولُ اللَّهِ
صَاحِبُ الْإِعْجَازِ الْمُتَجَدِّدِ الْعَظِيمِ.

رَسُولُ اللَّهِ الَّذِي أَسْرَى بِهِ اللَّهُ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ لَيْلًا،
رَسُولُ اللَّهِ الَّذِي عُرِجَ بِهِ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى، رَسُولُ اللَّهِ
الَّذِي كَشَفَ اللَّهُ لَهُ الْحِجَابَ وَكَلَّمَهُ، رَسُولُ اللَّهِ الَّذِي
رَبَّاهُ رَبُّهُ وَأَدَّبَهُ وَعَلَّمَهُ، رَسُولُ اللَّهِ الَّذِي انشَقَّ لَهُ الْقَمَرُ،

رَسُولُ اللَّهِ الَّذِي حَنَّ الْجِدْعُ لِفِرَاقِهِ وَأَنْفَطَرَ، رَسُولُ اللَّهِ
الَّذِي سَبَّحَ الْحِصَى فِي يَدَيْهِ، رَسُولُ اللَّهِ الَّذِي شَكَى
الْبَعِيرُ إِلَيْهِ، رَسُولُ اللَّهِ الَّذِي سَلَّمَ الْجَمَادُ وَالنَّبَاتُ
عَلَيْهِ، رَسُولُ اللَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ الْجَيْشَ مِنْ لُقَيْمَاتِ قِلَالٍ،
رَسُولُ اللَّهِ الَّذِي نَبَعَ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ الْمَاءَ الزَّلَّالُ.

رَسُولُ اللَّهِ الَّذِي حَدَّثَ بِالْغَيْبِ وَصَدَّقَ، رَسُولُ اللَّهِ
الَّذِي نَصَرَهُ اللَّهُ بِالرُّعْبِ وَالْفِرْقِ، رَسُولُ اللَّهِ الَّذِي ظَلَّمَهُ
الْغَمَامُ، رَسُولُ اللَّهِ الَّذِي أَبْرَأَ مَرْضَى الْعُقُولِ وَالْأَجْسَامِ،
رَسُولُ اللَّهِ الَّذِي وَقَفَتْ الشَّمْسُ لِصَلَاتِهِ، رَسُولُ اللَّهِ
الَّذِي شَهِدَ أَعْدَاؤُهُ بِصِدْقِ آيَاتِهِ.

رَسُولُ اللَّهِ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، فَمَا مِنْ مُعْجِزَةٍ
فِي السَّابِقِينَ وَاللَّاحِقِينَ، إِلَّا لَهُ خَيْرٌ مِنْهَا عَلَى التَّحْقِيقِ
وَالْيَقِينِ، رَسُولُ اللَّهِ الَّذِي يُبَشِّرُ دِينَهُ بِنَفْسِهِ وَيُعَلِّمُ

الهِدَايَةَ، رَسُولُ اللَّهِ الَّذِي يَغْزُو إِسْلَامَهُ الْقُلُوبَ بِلَا
دَعْوَى وَلَا دَعَايَةَ، رَسُولُ اللَّهِ الَّذِي تَتَلَحَّقُ لَهُ فِي كُلِّ
لِحْظَةٍ آيَةٌ بَعْدَ آيَةٍ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَاتَّبَاعِهِ بَدَأَ
وَنَهَايَةَ.

* نَشِيدُ الْهُدَى *

رَجَّالَ الْإِلَهِ رَجَّالَ النَّبِيِّ تَعَالَى الْبَدَأَ فَاسْتَجِيبُوا الْبَدَأَ
إِلَى اللَّهِ فِي الْجَانِبِ الْأَعْلَى تَنَادُوا لَهُ سَيِّدَا سَيِّدَا
تَعَالَى الَّذِي خَصَّكُمْ بِالْعُلَى فَكُنْتُمْ جُنُودَ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ
وَسَجَّلَ عِزَّتَكُمْ أَوْلَى وَخَوَّلَكُمْ دِينَهُ الْمُسْتَقِيمِ
وَأَخْلَصَ دَعْوَتَكُمْ فِي الْمَلَا فَدَانَ الْكَرِيمُ لَكُمْ وَاللَّيْمِ
حَرَامٌ عَلَى شَيْخِكُمْ وَالصَّبِيِّ إِذَا هَدَمَ الْمَجْدَ أَوْ هَدَّدَا

رَجَّالَ الْإِلَهِ رَجَّالَ النَّبِيِّ تَعَالَى الْبَدَأَ فَاسْتَجِيبُوا الْبَدَأَ
إِلَى اللَّهِ فِي الْجَانِبِ الْأَعْلَى تَنَادُوا لَهُ سَيِّدَا سَيِّدَا
فَهَذَا كِتَابِكُمُ الْأَقْدَسُ عَلَى هُدْيِهِ قَدْ رَقِيَ مِنْ رَقِي
عَنْتَ وَسَتَعْنُوا لَهُ الْأَرُوسُ فَمَا لِسَوَى هُدْيِهِ مِنْ بَقَا
فَنَادُوا بِهِ ثُمَّ لَا تَيَّأَسُوا فَحَاشَا لَهُ الدَّهْرُ أَنْ يَسْبِقَا
فَدَيْتُ كِتَابَ الْمُهَيَّمِينَ بِي فَدَيْتُ وَذَلَّتْ رِقَابُ الْعِدَا

* السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ *

السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ * لَكَ مِنَ اللَّهِ
تَعَالَى صَلَاتُهُ وَصَلَاتُهُ وَأَمْدَادُهُ وَنَفَحَاتُهُ * وَلَنَا بِكَ مِنْهُ
الْهِدَايَةُ وَالْحِمَايَةُ وَالرَّعَايَةُ وَالْعِنَايَةُ * وَالْوَلَايَةُ
وَالْكَفَايَةُ وَالْوَقَايَةُ وَالتَّمْكِينُ *

رَجَّالَ الْإِلَهِ رَجَّالَ النَّبِيِّ تَعَالَى النَّدَا فَاسْتَجِيبُوا النَّدَا
إِلَى اللَّهِ فِي الْجَانِبِ الْأَعْلَبِ تَنَادُوا لَهُ سَيِّدَا سَيِّدَا
صَلَاةَ عَلَى الرَّائِدِ الْأَعْظَمِ مُحَمَّدٍ الْمُنْقَذِ الْمُرْتَضَى
مِنَ النَّارِ أَنْقَذَنَا وَالِدَمِ وَشَدَّ عَلَى الشَّرِّ حَتَّى انْقَضَى
وَأَوْضَحَ نَهْجَ الْفَتَى الْمُسْلِمِ إِذَا مَا أَتَى أَوْ إِذَا مَا مَضَى
سَلَامٌ عَلَيْهِ : نَبِيِّ أَبِي كَفَاءٍ وَقَاءٍ بِحَقِّ الْهُدَى
رَجَّالَ الْإِلَهِ رَجَّالَ النَّبِيِّ رَجَّالَ الْإِلَهِ رَجَّالَ النَّبِيِّ
إِلَى اللَّهِ فِي الْجَانِبِ الْأَعْلَبِ إِلَى اللَّهِ فِي الْجَانِبِ الْأَعْلَبِ

﴿ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ﴾
السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ﴿ لَكَ مِنَ اللَّهِ
تَعَالَى صَلَاتُهُ وَصَلَاتُهُ وَأَمْدَادُهُ وَنَفْحَاتُهُ ﴾ وَلَنَا بِكَ مِنْهُ
الْهُدَايَةُ وَالْحِمَايَةُ وَالرَّعَايَةُ وَالْعِنَايَةُ ﴿ وَالْوَلَايَةُ
وَالْكَفَايَةُ وَالْوَقَايَةُ وَالتَّمْكِينُ ﴾

ترويات ربانية

من شعر الإمام الرائد للإنشاد والعبادة

- (١) مجالي الهنا .
- (٢) دعوة المستغيث .
- (٣) دعوة المتوسل .
- (٤) يا إلهي مدد .. يا إلهي مدد .
- (٥) نفحات مكة المكرمة .
- (٦) من أناشيد التوحيد .
- (٧) الانتصار بالله الواحد القهار .
- (٨) مقطوعة « الحمد لك » للإمام إبراهيم الخليل .
- (٩) حاسبونا فدققوا .

مَجَالِي هِنَا

عَلَيْكَ السَّلَامُ نَبِيِّ السَّلَامِ
وَأَشْرَفَ مَنْ عَرَفْتَهُ الدُّنَا
تَقَلَّبْتَ مِنْ آدَمٍ فِي الْبُطُونِ
النَّقِيَّةِ مِمَّا دَنَا أَوْ ضَنَا
وَفِي كُلِّ ظَهْرٍ رَفِيعِ الْجَنَابِ
مَنْبِعِ الرُّحَابِ قَوِي الْجَنَا
عَلَى هَامَةِ الْعِزِّ فِي سَاحَةِ
الْفَخَّارِ وَتَحْتَ لِيَوَاءِ السَّنَا
وَبَيْنَ الطَّمَّاحِ وَبَيْنَ السَّمَّاحِ
وَبَيْنَ الصُّوَالِحِ وَتَبَّتِ الْجَنَا
وَفِي النُّورِ وَالشَّدْوِ وَالْعُرْفِ
وَالرُّضَا وَمَجَالِي هِنَا وَالْغِنَى

خُلَاصَةٌ مَحْضٍ مَجَانِي الْعَلَا
وَإِكْسِيرِ صِرْفِ عَصِيرِ الثَّنَا
وَأَيَّةُ إِعْجَازِ كُلِّ زَمَانِ
وَكُلُّ مَكَانٍ نَأَى أَوْ دَنَا
وَذُرُورَةُ طُورِ فَيُوضِ السَّمَا
وَعُرُورَةُ عُقْدَةِ حَبْلِ الْمُنَى
عُلَا تَسْتَحِي مِنْ عُلاهَا الْعُلَا
وَمَجْدُ تَأْصِلَ وَأَسْتَعْلَنَا
وَفَضْلُ تَأْتُرَ لَا يَنْبَغِي
لِغَيْرِ النَّبِيِّ هِنَا أَوْ هُنَا
عَلَيْكَ السَّلَامُ نَبِيِّ السَّلَامِ
مِنْ اللَّهِ عَزَّزَ وَمَنْ آمَنَا

دعوة المستغيث

من كلمات شيخنا رحمه الله للنشيد والعبادة

تَرَكْنَا الْكُلَّ إِلَّا اللَّهَ وَلَمْ نَرْجُ الْحَيَاةَ سِوَاهُ

عَرَفْنَاهُ وَقَدُسْنَاهُ فَنَلْنَا مَا تَمَنَيْنَاهُ

★★★

بِسَيْفِ الشَّرْعِ قَدْ صُلْنَا بِمَا قَالَ النَّبِيُّ قُلْنَا

فَمَا حِدْنَا وَلَا مَلْنَا وَلَا تُهِنَّا كَمَنْ قَد تَّاهُ

★★★

أَلَا بَلَّغَ أَعَادِينَا بِأَنَّ اللَّهَ حَامِينَا

فَهُمْ لَنْ يَشْمُتُوا فِيْنَا بِإِذْنِ اللَّهِ فِي عَلِيَّاهُ

★★★

دَخَلْنَا فِي حِمَى الْقُدْرَةِ بِسِرِّ الْغَيْبِ وَالْحَضْرَةِ

وَدَارَتْ دَوْرَةَ الْحُسْرَةِ عَلَى الْبَاغِي وَمَنْ وَالَاهُ

دَخَلْنَا فِي حِمَى الدِّيَانِ إِلَهَ الْبَطْشِ وَالسُّلْطَانِ

حَمَانَا وَالْأَذَى أَلْوَانِ وَمَنْ يَدْخُلُ حِمَاهُ حَمَاهُ

★★★

إِلَهَ الْقَهْرِيَا قَادِرِ تَدَارَكَ حَيْرَةَ الْحَائِرِ

وَرَدَّ الْبَاغِي الْغَادِرِ وَوَفَّقَنَا لِمَا تَرْضَاهُ

★★★

صَلَاةُ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ عَلَى طَهٍ إِلَى الْأَبَدِ

وَفَيْضُ الْغَيْثِ وَالْمَدَدِ لِأَشْيَاخِنَا فِي اللَّهِ

بعد الموت سوف أكون أقرب

وَقَدْ خَافُوا الْبُعَادَ وَحَدَّثُونِي

بِمَا خَافُوا ، فَقُلْتُ : الشَّأْنُ أَرْحَبُ

أَنَا مِنْكُمْ قَرِيبٌ فِي حَيَاتِي

وَبَعْدَ الْمَوْتِ سَوْفَ أَكُونُ أَقْرَبُ

الإمام الرائد

دعوة المتوسل

من كلمات شيخنا رحمه الله للإنشاد والتعبد

دَعَوْنَا اللَّهَ مَوْلَانَا فَـمَوْلَانَا وَأَوْلَانَا

وَهَنَانَا وَمَنَانَا وَيَا بُشْرَى لِمَنْ وَالآه

★★★

عَلَى الْمَوْلَى تَوَكَّلْنَا وَبِالْهَادِي تَوَسَّلْنَا

فَيَا رَبِّ تَقَبَّلْنَا وَجَنَّبْنَا الَّذِي نَخْشَاهُ

★★★

تَوَسَّلْنَا بِكُلِّ وَلِيٍّ وَبِالْعَوْتِ الْجَلِيلِ عَلِيٍّ

إِمَامِ طَرِيقِنَا الشَّاذِلِيِّ وَرِثِ الْمُسْطَفَى الْأَوْاهِ

★★★

بِمَوْلَانَا (أَبِي عَلِيَّانَ) تَوَجَّهْنَا إِلَى الرَّحْمَنِ

مَلَازِ اللَّاجِئِ الْخَيْرَانَ إِلَهَ مَنَانِنَا الْإِلَهَ

★★★

(٦٨)

دَعَوْنَا اللَّهَ بِالتَّسْلِيمِ وَبِالتَّكْرِيمِ وَالتَّعْظِيمِ

بِقُطْبِ الْوَقْتِ (إِبْرَاهِيمَ) فَأَدْرَكْنَا الَّذِي شِئْنَاهُ

★★★

تَصَوَّفْنَا عَلَى صِدْقِ بِحَالِ الْجَمْعِ وَالْفَرْقِ

عَبَدْنَا الْحَقَّ لِلْحَقِّ وَصَغْنَا اللَّفْظَ مِنْ مَعْنَاهُ

★★★

إِلَهِي أَنْتَ يَا غَالِبُ تَقَبَّلْ تَوْبَةَ التَّائِبِ

وَيَسِّرْ حَاجَةَ الطَّالِبِ فَمَا لِلْعَبْدِ إِلَّا اللَّهُ

من حكم شيخ الطريقة

لَسْتُ وَلِيًّا ، بَلْ أَنَا مَوْلَى

بَلْ أَنَا عَبْدُ عَبْدِ الْمَوْلَى

إِنْ أَصْبَحْتُ بِذُلِّي عَبْدًا

كُنْتُ بِعِزِّ الْمَوْلَى أَوْلَى

الإمام اليراق

(٦٩)

يا إلهي مدد .. يا إلهي مدد

بَيْنَ (بَابِ الْهُدَى) ثُمَّ (بَابِ الْمَدَدِ)

قَدْ بَلَّغْنَا الْمُنَى بِالْإِلَهِ الْأَحَدِ

مَنْ يَزُرُّ دَارَنَا نَالَ عِزَّ الْأَبَدِ

دَارَ أَهْلِ التَّقَى سَنَدًا عَنِ سَنَدِ

إِنَّ أَشْيَاخَنَا مِنْ أَتَاهُمْ رَشَدِ

فَتَوَسَّلْ بِهِمْ لِلْعَلِيِّ الصَّمَدِ

كَيْ تَنَالَ الرَّجَا رَغْمَ مَنْ قَدْ جَحَدِ

وَالتَّجَارِبُ مَا أَخْلَفَتْ مَنْ قَصَدِ

رَبِّ بِالْمُصْطَفَى خَيْرَ عَبْدٍ عَبْدِ

وَبِأَشْيَاخَنَا يَا إِلَهِي مَدَدِ

يَا إِلَهِي مَدَدِ يَا إِلَهِي مَدَدِ

ملاحظة: (باب الهدى) أحد أبواب مسجد مشايخنا بقايتباي .

نفحات مكة المكرمة

العمر والعمره

أَيْهَا الْمُتَلَفِ (عُمْرَةٌ) أَصْلِحِ الْعُمْرَ بِ (عُمْرَةٍ)

إِنَّمَا الْعُمْرَةُ (عُمْرَةٌ) تَبِعَتْ الْمَيِّتَ الرَّمِيمَ

(طُفَّ) وَسَلَّ رَبِّكَ نَظْرَةً (وَأَسْعَ) وَأَبَكَ الذَّنْبَ جَهْرَةً

وَأَصْدَقِ الدِّيَانَ مَرَّةً !! يَغْفِرُ (الدَّيْنَ) الْقَدِيمَ

قَبْلَ (الْأَسْوَدِ) عَنِّي وَأَمْضِ بِ (الْحَجْرِ) الْأَغْنَى

ثُمَّ زَمِّزْ لِي وَعَنِّي وَأَدْعُ لِي عِنْدَ (الْحَطِيمِ)

حَجَّ (طَهَ) ثُمَّ وَدَّعَ (مَرَّةً) فِي الْعُمْرِ أَجْمَعَ

وَقَضَى (الْعُمْرَةَ) أَرْبَعَ إِنَّهُ سِرٌّ عَظِيمٌ

يَا إِلَهَ (الْمُلْتَزِمِ) وَ (الْمَقَامِ) الْمُغْتَمِّ

وَ (الْمُصَلِّيِ) وَ (الْحَرَمِ) أَرْضَ عَنَّا يَا كَرِيمِ

(*) : هذه الأغرودة كتبها فضيلة مولانا الإمام الراحل بمكة المكرمة في

عمره رمضان ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م .

من أناشيد التوحيد

لفضيلة مولانا الإمام الراحل

الأوَّلُ مَنْ؟ الأوَّلُ هُوَ وَالْآخِرُ مَنْ؟ الْآخِرُ هُوَ

الظَّاهِرُ مَنْ؟ الظَّاهِرُ هُوَ وَالْبَاطِنُ مَنْ؟ الْبَاطِنُ هُوَ

اللَّهُ فَقُلْ : جَلَّ اللَّهُ

فَمُ وَنَادٍ وَقُلْ : يَا هُوَ يَا هُوَ وَتَجَنَّبَ قَوْمًا قَد تَأَهُو

عَبْدٌ يَسْتَعْطِفُ مَوْلَاهُ هَلْ ثَمَّ إِلَهٌ إِلَّا هُوَ

اللَّهُ فَقُلْ : جَلَّ اللَّهُ

أَدْرَكْتُ بِهِ عِلْمَ يَقِينِي وَشَهِدْتُ بِهِ حَقَّ يَقِينِي

وَعَدَوْتُ بِهِ عَيْنَ يَقِينِي فَهُوَ يَقِينِي وَهُوَ يَقِينِي

اللَّهُ فَقُلْ : جَلَّ اللَّهُ

فَيَفْرِقُ الْفَرْقَ عَرَفْنَاهُ وَبِجَمْعِ الْجَمْعِ عَبَدْنَاهُ

وَيَفْرِقُ الْجَمْعَ وَصَفْنَاهُ وَبِجَمْعِ الْفَرْقِ شَهِدْنَاهُ

اللَّهُ فَقُلْ : جَلَّ اللَّهُ

أَيْنَ اسْتَخَفَى الْمَعْنَى الْحَقِّيَّ فِي الْجَمْعِ تُرَى أَوْ فِي الْفَرْقِ ؟

الْعَجْزُ هُنَا شَأْنُ النُّطْقِ وَالْحُكْمُ لَشَوْقٍ أَوْ ذَوْقٍ

اللَّهُ فَقُلْ : جَلَّ اللَّهُ

أَذْكُرُ وَاسْتَغْفِرُ مِنْ ذِكْرِكَ وَأَشْكُرُ وَتَبْرَأُ مِنْ شُكْرِكَ

لَا أَنْتَ وَلَا أَنَا لَوْ تَدْرِكُ هُوَ هُوَ ، هُوَ هُوَ : فَمُ فَاسْتَدْرِكُ

اللَّهُ فَقُلْ : جَلَّ اللَّهُ

أَسْرَارٌ مِنْ نُورِ الرَّبِّ تَنْقَدِحُ بَعْلَمٍ فِي الْقَلْبِ

يُنْبِيكَ بِهَا كَوْنُ الْغَيْبِ حَبٌّ عَنْ حَبٍّ فِي حَبٍّ

اللَّهُ فَقُلْ : جَلَّ اللَّهُ

من أقوال الإمام الراحل رحمه الله

إِنَّمَا يُجَاهِدُ الْأَخَ فِي اللَّهِ جِهَادَهُ : وَظِيفَتُهُ الْقِيَادَةُ ،
إِنْ نَجَحَ فَمِيسَادَةُ ، أَوْ أَخْفَقَ فِإِفَادَةُ ، أَوْ تَوَقَّفَ فِإِرَادَةُ ، أَوْ
أَوْذَى فَمِسَاعِدَةُ ، أَوْ ابْتَلَى فَمِعَادَةُ ، أَوْ تَجَرَّدَ فَمِرَادَةُ ، أَوْ
مَاتَ فَمِشَادَةُ ، فَلَهُ الْحُسْنَى وَزِيَادَةُ .

الانتصار بالله الواحد القهار

لفضيلة مولانا الإمام الراحل

في خواتيم حزب (النصر) لمولانا الإمام أبي الحسن
الشاذلي رضي الله عنه جاء هذان البيتان :

عَدَتِ الْعَادُونَ وَجَارُوا وَرَجَوْنَا اللَّهَ مُجِيرًا
وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا

ولا يُعرف علمياً بالضبط من قائل هذين البيتين في الأصل ،
ولكن بعض السلف على سبيل التبرك والابتغال أحقوا بهما
أبياتاً فاضت بها قرائحهم ، ومن هذا المنطلق في إحدى
المناسبات أملى شيخنا الإمام الراحل رحمه الله تعالى هذه
الآيات الخفيفة ، وقد أذن بها من شاء الابتغال أو الإنشاد على
رجاء الدعاء بالرضا وحسن الخاتمة . . قال رضي الله عنه :

عَدَتِ الْعَادُونَ عَلَيْنَا وَأَسَاءُوا الدَّهْرَ إِلَيْنَا
وَبِعَوْنِ اللَّهِ مَضَيْنَا وَالْبَاغِي سَاءَ مَصِيرًا

★★★

عَدَتِ الْعَادُونَ وَضَلُّوا وَأَرَادُوا الْعِزَّ فَذَلُّوا
وَبَغَّوْا ، وَاللَّهُ أَجَلٌ سَيُدْمِرُهُمْ تَدْمِيرًا

★★★

عَدَتِ الْعَادُونَ وَخَانُوا حَتَّى لَمْ يَبْقَ أَمَانٌ
وَاللَّهُ أَرَادَ فَهَانُوا وَسَيَصِلَى الْقَوْمُ سَعِيرًا

★★★

لَا نَشْكُوا أَوْ نَتَأَلَّمُ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ
مَنْ عَادَى اللَّهَ تَحَطَّمَ وَسَقَاهُ الْكَأْسَ مَرِيرًا

★★★

أَحَبَّابُ الْمُؤَلَّى الْوَالِي فِي كُلِّ مَجَالٍ عَالِي
يَبْلُوهُمْ بِالْأَهْوَالِ لِيُطَهِّرَهُمْ تَطْهِيرًا

★★★

حَقَّقْ يَا رَبِّ رَجَانَا وَأَقْبَلْ يَا رَبِّ دُعَانَا
وَأَجِرْنَا مِنْ أَعْدَانَا فَبِنَا قَدْ كُنْتَ بَصِيرًا

★★★

مقطوعة الحمد لك

للشيخ إبراهيم الخليل بن علي الشاذلي

الْحَمْدُ لَكَ ، وَالشُّكْرُ لَكَ مَا دَامَتِ النُّعْمَاءُ لَكَ
اغْفِرْ لِعَبْدٍ قَالَ لَكَ : الذَّنْبُ لِي وَالْعَفْوُ لَكَ
الْحَمْدُ لَكَ
يَا مَالِكًا مَنِ قَدَمَكَ يَا هَادِيًا مَنِ قَدَمَكَ
يَا مُنْجِيًا مَنِ أَمْلَكَ يَا رَبِّ إِنَّ الْمَلِكَ لَكَ
الْحَمْدُ لَكَ
يَا قَاضِيًا مَا أَعْدَدَكَ قَدْ جِئْتُ أَشْكُو النَّاسَ لَكَ
يَا قَاهِرًا هَذَا الْفَلَكَ مَنِ لَمْ تُؤَيِّدْهُ هَلَكَ
الْحَمْدُ لَكَ
الْجِنُّ سَبَّحَ وَالْمَلَكُ وَالْإِنْسُ ذَلَّ وَمَا أَمْتَلَكَ
وَالنُّورُ صَلَّى وَالْخَلْقُ وَالْعَرْشُ يَسْجُدُ وَهُوَ لَكَ
الْحَمْدُ لَكَ
لَبَّيْكَ فَالْتَقَدِّيسُ لَكَ لَبَّيْكَ وَالتَّسْبِيحُ لَكَ
لَبَّيْكَ وَالتَّوْحِيدُ لَكَ لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ
الْحَمْدُ لَكَ

حاسبونا فصدقوا

بين الإمام الرائد وجدته أبو عليان

قال الشيخ محمود أبو عليان الشاذلي:

حَاسِبُونَا فَدَقَّقُوا ثُمَّ مَنُوا فَأَعْتَقُوا
هَكَذَا شِيْمَةُ الْمُلُوكِ بِالْمَمَالِكِ يَرْفَقُ
يَا حُدَاةَ الرُّوَاهِلِ وَالْجَمَالَ الْبَوَاذِلِ
طَالَ فِيكُمْ تَذَلُّي فَعَلِي تَصَدَّقُوا
إِنَّ قَلْبِي يَقُولُ لِي وَلِسَانِي يُصَدِّقُ
كُلُّ مَنْ مَاتَ مُسْلِمًا لَيْسَ بِالنَّارِ يُحْرَقُ

فأكمل القصيدة شيخنا الإمام الرائد، فقال:

كَمْ تَنَاسَيْتَ يَا فَتَى أَوْ تَجَاهَلْتَ مَا أَتَى
فَمَتَى تَنْتَهِي مَتَى قُمْ وَذُقْ يَا مُوَفَّقُ

- ٥ - بين يدي المولد الحمدي
٧ - المقدمة، وفيها فوائد شتى
١١ - الفصل الأول: ورد العزة
١٤ - الفصل الثاني: خاتمة الورد
١٧ - فيض المدد (قصيدة)
١٩ - الفصل الثالث: الحمديّة
٢٢ - الفصل الرابع: بقية الحمديّة
٢٤ - المشعر الحرام (قصيدة)
٢٦ - الفصل الخامس: نفحات الصلاة عليه ﷺ
٣١ - هدية زكية (قصيدة)
٣٣ - الفصل السادس: النسب الشريف
٣٧ - معارج البهاء (قصيدة)
٣٩ - الفصل السابع: الحمل السعيد
٤٢ - لحظات التجلي (قصيدة)
٤٥ - الفصل الثامن: تجليات الميلاد
٥٠ - أنشودة المولد (قصيدة)
٥٢ - الفصل التاسع: بهجة الإشراق

فَمِ إِلَى الْحَانِ وَأَعْتَرِفُ
فَإِذَا غَبَّتْ فَأَنْصَرِفُ
ثُمَّ بِالْخَمْرِ فَأَعْتَرِفُ
لَا تُبَالِ بِمَنْ شُقُّوا
ذَآكَ خَمْرٌ مُحَمَّدِي
طَاهِرُ الْعَيْنِ سَرْمَدِي
فَاشْرَبِ الْكَأْسَ مِنْ يَدِي
تَبَقَ مِمَّنْ تَحَقَّقُوا
عَتَّقْتَهُ الْمَلَائِكَةُ
لَا بِأَيْدِي الْبَطَارِكَةِ
سَبَّحِ الْكُونَ مَالِكَةَ
حِينَ هَامَ الْأَلَى سُقُّوا
رَبِّ فَأَغْفِرْ لِمَنْ شَرِبَ
وَهُوَ يَدْنُوا وَيَقْتَرِبُ
خَائِفِ الْقَلْبِ يَضْطَرِبُ
(فَهُوَ كَأْسٌ مُعْتَقُ)
يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي
لَا تَكُنْ عَنْكَ مُبْعِدِي
وَاسْئَلِ السَّتْرَ فِي غَدِ
وَارْضَ عَمَّنْ تَحَقَّقُوا

★★★

الصفحة	الموضوع
٥٦	- على أعتاب النبوة (قصيدة)
٥٨	- الفصل العاشر: الرسوليّات
٦١	- نشيد الهدى (قصيدة)
٦٣	- ترويحيات ربّانية للإنشاد والعبادة
٦٤	(١) مجالى الهنا
٦٦	(٢) دعوة المستغيث
٦٨	(٣) دعوة المتوسل
٧٠	(٤) يا إلهى مدد .. يا إلهى مدد
٧١	(٥) نفحات مكة المكرمة
٧٢	(٦) من أناشيد التوحيد
٧٤	(٧) الانتصار بالله الواحد القهار
٧٦	(٨) مقطوعة « الحمد لك » للإمام إبراهيم الخليل
٧٧	(٩) حاسبونا فصدقوا
٧٩	- الفهرست

مَنْ هُمْ .. الصُّوفِيَّةُ عِنْدَنَا !؟

هُمُ السَّادَةُ عِبَادُ الرَّحْمَنِ

١- المذكورون في أوْخِرِ سُورَةِ .. الْفُرْقَانِ .

٢- وَالْمُعْتَصِمُونَ بِمَا جَاءَ مِنَ الْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ وَالْخَلْقِ .
فِي مَنشُورَاتِ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ وَالْقُرْآنِ .

٣- وَالْمُؤَثِّرُونَ بِخَصَائِصِهِمُ الرَّفِيعَةِ وَرَوْحَانِيَّتِهِمْ
السَّلْفِيَّةِ فِي مَسِيرَةِ ، الْحُبِّ وَالنَّجْمِيعِ وَالسَّلَامِ
وَالسَّمَاخَةِ وَالْحَضَارَةِ وَالنَّقْدِ وَالْعُمَرَانَ
لِلْجَاهِ وَلَا دُنْيَا وَلَا سُلْطَانَ .

٤- وَالْمَنْدَجُونَ فِي الْحَيَاةِ بِمَوَاهِبِ التَّسَامَى وَالِدَعْوَةِ
وَالْمُرُونَةِ وَالرَّجُولَةِ وَالْقُدْوَةِ وَالْوَسْطِيَّةِ
لِللَّهِ تَعَالَى وَاللِّأَوْطَانِ .

٥- قَلْبٌ مَعَ الْحَقِّ ، وَيَدٌ مَعَ الْخَلْقِ ، الْجَمْعُ فِي الْجَنَانِ
وَالْفَرْقُ فِي اللِّسَانِ ...

وَذَلِكَ هُوَ مَقَامُ الْإِحْسَانِ